مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٢ ع ٤، ص ص: ٥٠١- ٥٥١ (٢٠٢٤م)
DOI:10.4197/Art.32-4.16

رسالة في المشاكلة للعلامة سري الدين؛ محمد بن إبراهيم الدَّرُوري، المعروف بابن الصائغ (-١٠٦٦هـ): دراسة وتحقيقًا

ماجد بن ناصر بن عبد العزيز الفهيد

أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية

m.alfuhaid@mu.edu.sa

المستخلص. قام هذا البحث على دراسة وتحقيق رسالة سري الدين الدَّرُوري في المشاكلة (-١٠٦٦هـ)، وهي رسالة بلاغية مهمة تعالج ظاهرة بديعية تَظْهَرُ في مختلف النصوص والشواهد، وذلك بالعرض والمناقشة، ودعمها بأقوال العلماء المعتبرين في فنهم. وقد اعتمدت في دراستها وتحقيقها المنهج العلمي المتبع في علم التحقيق. وانتظم عِقْدُ هذا البحث في مقدمة، وقسمين، وقائمةٍ بالمصادر والمراجع. احتوَت المقدمة على بيان أهمية البحث وأسبابه، وأهدافه، ومنهجه، وخطَّته، والدراسات السابقة. ويشمل البحث قسمين؛ الأول: قسم الدراسة، وفيه مبحثان: أولهما دراسة عن سري الدين الدَّرُوري (اسمه ونسبه ومولده ووفاته، ونشأته وحياته العلمية، وشيوخه وتلاميذه، ومكانته العلمية وأقوال العلماء فيه، ومؤلفاته العلمية)، والثاني تعريف بالمخطوط/ رسالة المشاكلة (تحقيق عنوان المخطوط، ونسبته إلى مؤلفه، ووصف النسخ، ونماذج منها، ومصادر المؤلف، وقيمة الرسالة العلمية). أما القسم الثاني: تحقيق نص رسالة سري الدين الدَّرُوري في المشاكلة، مع الإضافة والتعليق لما يتطلب إلى ذلك. وتميزت رسالة سري الدين الدَّرُوري في المشاكلة بذكر أقوال العلماء فيها مشفوعة بأدلتها، واستدراكه وتعقبه عليها، وترجيحه لأحدها، وردّه بعضها بالحجة والبرهان.

الكلمات المفتاحية: رسالة، المشاكلة، الدَّرُوري، ابن الصائغ.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن علم البلاغة من العلوم الجليلة قدرًا، والعظيمة درجة، والرفيعة مكانة، فقد اهتم العلماء القدماء به؛ لارتباطه بالقرآن الكريم وإعجازه، وتحقيقًا لذلك؛ آثرت البحث في بلاغة سري الدين الدَّرُوري (- ١٠٦٦هـ)، وتحديدًا في رسالته في المشاكَلة.

ويعد سري الدين الدَّرُوري من علماء عصره المشهورين، وهو عالمٌ موسوعيٌ لُغويٌ، تميز في سائر الفنون العربية، والعلوم الشرعية. وكانت مؤلفاته وآراؤه تحتل مكانة رفيعة عند المختصين.

ورسالة المشاكَلة من الرسائل البلاغية في علم البديع، التي لم تحقق، ويوجد لها خمس نسخ؛ منها نسخة فريدة بخط المؤلف، وفي الرسالة إضافات ومناقشات قيّمة تستحق الدراسة والاهتمام؛ لمكانة المؤلف، وتميز رسالته، فَضْلًا عن احتواء الرسالة على حواشٍ مهمة من مؤلفها.

أسباب اختيار الموضوع

١- تسليط الضوء على رسالة لطيفة في البلاغة، لم تنل حظها من التحقيق والدراسة.

٢- مكانة المؤلف سري الدين الدَّرُوري، وإضافاته القيمة، وإتقانه لسائر فنون العربية، والعلوم الشرعية.

٣- قيمة الرسالة العلمية في مادتها وتنوع مصادرها.

أهداف البحث

١- بيان موجز بالمؤلف؛ اسمه ونسبه ومولده ووفاته، ونشأته وحياته العلمية، وشيوخه وتلاميذه، ومكانته العلمية وأقوال العلماء فيه، ومؤلفاته العلمية.

٢- إخراج النص المحقق على الصورة التي ارتضاها مؤلفه، ومنح النص نصيبه من التوثيق والضبط العلمي.

٣- إظهار جهد عالم بلاغي وإسهاماته في الدرس البلاغي.

٤- تتبع المخطوط؛ تحقيق عنوانه، ونسبته لمؤلفه، ووصف نسخه، ومصادره، وقيمته العلمية.

الدراسات السابقة

بعد الرجوع إلى قواعد البيانات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، والمكتبات، ومحركات البحث، لم أجد بحثًا تناول رسالة المشاكلة للعلامة سري الدين الدَّرُوري، تحقيقًا ودراسةً.

خطة البحث

يتألف البحث من مقدمةٍ، وقسمين؛ قسم الدراسة، وقسم التحقيق، وقائمةٍ بالمصادر والمراجع.

المقدمة: وفيها بيان أهمية البحث وأسبابه، وأهدافه، ومنهجه، وخطَّته، والدراسات السابقة.

أما القسم الأوّل -قسم الدراسة- فقد حوى مبحثين مكونين من عدَّةِ مطالب.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلِّف، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته.

المطلب الثاني: نشأته وحياته العلمية.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه.

المطلب الخامس: مؤلفاته العلمية.

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط/ رسالة المشاكلة، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق عنوان المخطوط، ونسبته إلى مؤلفه.

المطلب الثاني: وصف النسخ، ونماذج منها.

المطلب الثالث: مصادر المؤلف.

المطلب الرابع: قيمة الرسالة العلمية.

أما القسم الثاني: النص المحقق.

قائمة المصادر والمراجع.

منهج البحث

القسم الأول: الدراسة: اعتمدت على المنهج الوصفي، مع الإفادة من المنهج التاريخي.

القسم الثاني: التحقيق: انتهج الباحث فيه المنهج الآتي:

١- تحريرُ النصّ وفق القواعد الإملائية في العصر الحديث، مع التقيد بعلامات الترقيم؛ وذلك بالاعتماد على نسخة المؤلف.

٢- إثبات في الحاشية زيادات وحواشي قيمة على هامش المخطوط من المؤلف.

٣- مقابلة النسخ الأخرى بالنسخة الأصل، مع بيان وجوه الاختلاف بينها في الحاشية.

٤- تتبع غريب اللغة في النَّصّ في كتب اللغة والمعاجم.

٥- التعليق في الحاشية على ما يحتاج إلى تعليق، وتقديم الاجتهاد في الحاشية.

٦- كتابة الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني، وتوضع بين مشجرتين ﴿ ﴾.
٧- توضع الأحاديث النبوية بين علامتي تنصيص كبيرتين (( )).
٨- توضع الاقتباسات عامة بين علامتي تنصيص صغيرتين " ".
٩- توضع الزيادات بين معقوفين [ ].
١٠- توثيق النصوص والأقوال من مصادرها.
١١- ترجمة مختصرة للأعلام غير المشهورين.
١٢- تعريف البلدان والمواضع من مظانها.

القسم الأول: الدراسة

المبحث الأول: التعريف بالمؤلِّف[١]

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته

هو سري الدين[٢]؛ محمد بن إبراهيم الدَّرُوري، المصري أصلًا، الحنفي مذهبًا، أبو الرضا، المعروف بابن الصائغ[٣]، لغوي نحويّ بيانيٌّ شاعر فقيه أصولي، متقنٌ لسائر فنون العربية والعلوم الشرعية.

---

(١) ينظر في ترجمته وأخباره: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، "كشف الظنون"، (بغداد: مكتبة المثني، ١٩٤١م)، ٢: ٢٠٢٢؛ ومصطفى بن عبد الله القسطنطيني، "سلم الوصول"، (تركيا: مكتبة إرسيكا، ٢٠١٠م)، ٣: ٣٠٠؛ ومحمد أمين بن فضل الله المحبي، "خلاصة الأثر"، (ط١، بيروت: دار صادر، ١٢٨٤هـ)، ٣: ٣١٦ – ٣١٨؛ ومصطفى بن فتح الله الحموي، "فوائد الارتحال ونتائج السفر"، (ط١، دمشق: دار النوادر، ١٤٣٢هـ)، ٤: ٢٦٨، ٢٦٩؛ وخير الدين بن محمود الزركلي، "الأعلام"، (ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ٥: ٣٠٣، ٣٠٤؛ وإسماعيل بن محمد البغدادي، "هدية العارفين"، (تركيا: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، ١٩٥١م)، ١: ٣٨٤، ٢: ٢٨٧؛ وعمر رضا كحالة، "معجم المؤلفين"، (بيروت: مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي، ١٩٥٧م)، ٨: ١٩٨، ١٩٩؛ وعادل نويهض، "معجم المفسرين"، (ط٣، بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ١٤٠٩هـ)، ٢: ٤٧٠.

(٢) قال الأزهري: "قال أبو العباس: السري: الرفع في كلام العرب، ومعنى سرو الرجل يسرو، أي: ارتفع يرتفع فهو رفيع، مأخوذ من سراة كل شيء: ما ارتفع منه وعلا". محمد بن أحمد الأزهري، "تهذيب اللغة"، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)، ١٣: ٣٨.

(٣) قال ابن فارس: "الصاد والواو والغين أصل صحيح، وهو تهيئة على شيء على مثال مستقيم. من ذلك قولهم: صاغ الحلي يصوغه صوغًا. وهما صوغان، إذا كان كل واحد منهما على هيئة الآخر. ويقال للكذاب: صاغ الكذب صوغًا، إذا اختلقه". أحمد بن فارس الرازي، "مقاييس اللغة"، (بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ)، مادة: "صوغ".

ولد بمصر سنة خمس وسبعين وتسعمائة[١]، وتوفي بمصر سنة ست وستين وألف للهجرة النبوية، ودفن بمقبرة المجاورين[٢].

المطلب الثاني: نشأته وحياته العلمية

نشأ سري الدين الدَّرُوري بمصر في بيت ميسور الحال؛ فقد كان والده من أكابر التجار، وكان عالمًا في النحو والمعاني، وسائر الفنون العربية والعلوم الشرعية، ودرَّس بالمدرسة السليمانية[٣] والمدرسة الصرغتمشية[٤]، كان يجيد الفارسية والتركية.

وقدم من مصر إلى إسطنبول سنة ١٠٥٧هـ بطلب من أحمد بن يوسف المعيد[٥] مفتي الدولة العثمانية، وهو في سنّ السبعين، وكان هدفه أن يدرِّس في إحدى المدارس الثمان في إسطنبول، فلم ينلها، ولكنه نال رتبة قضاء القدس الشريف.

وكان ينظم الشعر، قال المحبي: "أورد له والدي -رحمه الله- في ترجمته قصيدة من نظمه، في غاية السلاسة واللطافة، وذكر أنه مدح بها قاضي مصر المولى عبدالكريم المنشي ومستهلها[٦]:

رَعَـــى اللـــه عَصْـــرًا بـــالغَرامِ تقـــدَّمَا أراه بثَـــوبِ الـــدَّهْرِ وَشْـــيًا مُنَمْنَمَـــا

---

(١) محمد بن أبي بكر الشّلي، "عقد الجواهر والدرر"، (ط١، صنعاء: مكتبة تريم الحديثة، ومكتبة الإرشاد، ١٤٢٤هـ)، ٢٨٩.

(٢) ينظر: محمد بن أبي بكر الشّلي، "عقد الجواهر والدرر"، ٢٨٩؛ ومحمد أمين بن فضل الله المحبي، "خلاصة الأثر"، ٣: ٣١٨؛ وخير الدين بن محمود الزركلي، "الأعلام"، ٥: ٣٠٣؛ وعمر رضا كحالة، "معجم المؤلفين"، ٨: ١٩٨؛ وعادل نويهض، "معجم المفسرين"، ٢: ٤٧٠.

(٣) أسسها الأمير سليمان باشا، عام ٩٢٠هـ، وكانت تعرف بـ (تكية السليمانية)، تقع بشارع السروجية. ينظر: عبدالرحمن زكي، "موسوعة مدينة القاهرة"، (القاهرة: مكتبة الأنجلو، ١٣٨٩هـ)، ٥٠، ٥١.

(٤) أسسها سيف الدين، صرغتمش الناصري، الحنفي، عام ٧٥٦هـ، خارج القاهرة بجوار جامع الأمير أبي العباس أحمد بن طولون، وجعلها وقفًا على الفقهاء الحنفية. ينظر: أحمد بن علي المقريزي، "المواعظ والاعتبار"، (ط، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ)، ٤: ٢٦٤؛ ومصطفى بن عبد الله القسطنطيني، "سلم الوصول"، ٢: ١٧٥.

(٥) هو المولى أحمد بن يوسف، المعروف بالمعيد، المجمع على فضله وديانته وتبحره في العلوم، ولي منصب مفتي الدولة العثمانية إلى أن توفي سنة ١٠٥٦هـ. ينظر: محمد أمين بن فضل الله المحبي، "خلاصة الأثر"، ١: ٣٦٨، ٣٦٩.

(٦) محمد أمين بن فضل الله المحبي، "خلاصة الأثر"، ٣: ٣١٧، ٣١٨؛ ومحمد أمين بن فضل الله المحبي، "نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة"، (ط، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ)، ٤: ٢٧٠.

وحَيَّـــى الحَيَـــا منِّـــي ديـــارَ أحِبَّتِـــي وإن كـــان رَبْـــعُ الـــودِّ مـــنهم تَهـــدَّمَا
وإن كـــان وُدًّا فـــي الحَقيْقَـــةِ غيـــرَ أنْ عَشِـــقْتُ وأوْهَـــمْتُ الحِجَـــى فتوَهَّمَـــا
إلـى كـمْ أُضـيْعُ العمـرَ فـي أيْـنْ هـمْ غَـدَوا وحتَّـــامَ يُسْلِيـــنِي لعـــلَّ وأيْنَمَـــا
أُطالِـــبُ دهـــرِي أن يجـــودَ بقُـــرْبهم فمـــا زادَ بـــالبُطْلانِ إلَّا تَبَرُّمَـــا

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه

اشتغل سري الدين الدَّرُوري بقراءة العلوم؛ فقرأ على الشيخ أبى بكر الشنوانى (-١٠١٩هـ)[١]، ثم لزم المولى حسين المعروف بباشا زاده نزيل مصر (-١٠٢٣هـ)[٢]، وأخذ عن أحمد الشوبري (-١٠٦٦هـ)[٣]، وأحمد السنهوري[٤].

أما تلامذته؛ فقد نهل من علمه عدد من طلاب العلم، من أبرزهم:

(١) هو أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن علي الشَّنَواني، التونسي أصلًا، ولد في شنوان بمصر، وتعلم في القاهرة، برع في جميع الفنون، وعدَّ في عصره إمام النحاة. ينظر: محمد بن أبي بكر الشلي، "عقد الجواهر والدرر"، ٢٨٩؛ ومحمد أمين بن فضل الله المحبي، "خلاصة الأثر"، ١: ٧٩ – ٨١؛ وخير الدين بن محمود الزركلي، "الأعلام"، ٢: ٦٢.

(٢) هو حسين بن رستم باشا، المعروف في الديار الرومية والمصرية بباشا زاده، زاده الله تعالى من فضله. كان أبوه من موالي السلطان سليم. ينظر: محمد بن أبي بكر الشلي، "عقد الجواهر والدرر"، ٢٨٩؛ وتقي الدين بن عبدالقادر الغزي، "الطبقات السنية"، (ط١، الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٣هـ)، ٣: ١٣٢ – ١٣٤.

(٣) هو شمس الدين؛ محمد بن أحمد الشوبري، الشافعيّ، المصري، فقيه، من أهل مصر. ينظر: محمد بن أبي بكر الشلي، "عقد الجواهر والدرر"، ٢٨٩؛ ومحمد أمين بن فضل الله المحبي، "خلاصة الأثر"، ١: ١٧٤، ١٧٥؛ وخير الدين بن محمود الزركلي، "الأعلام"، ٦: ١١؛ وعمر رضا كحالة، "معجم المؤلفين"، ٨: ٢٥٧.

(٤) هو أحمد السنهوري المالكي، له ملكة في النحو وعلم البيان، وهو من مدرّسي المالكية بالقاهرة. ينظر: أحمد بن محمد المكناسي، "درة الحجال في أسماء الرجال"، (ط١، القاهرة: دار التراث، ١٣٩١هـ)، ١: ١٦٦؛ ومصطفى بن فتح الله الحموي، "فوائد الارتحال ونتائج السفر"، ٤: ٢٦٨.

١- عبدالباقي بن عبدالرحمن المقدسي (-١٠٧٨هـ)[١].

٢- محمد بن محمد بن أحمد العيثاوي (-١٠٨٠هـ)[٢].

٣- فضل الله بن محب الله بن محمد المحبي (-١٠٨٢هـ)[٣].

٤- الشيخ أحمد بن عبداللطيف البشبيشي (-١٠٩٦هـ)[٤].

٥- شاهين بن منصور بن عامر الأرمناوي (-١١٠٠هـ)[٥].

المطلب الرابع: مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه

تَسَنَّم سري الدين الدَّرُوري مكانة علمية رفيعة بين أقرانه؛ فقد كان متقنًا لسائر فنون العربية، والعلوم الشرعية. وأجمعت كل المصادر التي ترجمت له على مكانته، ووسمته بجميل الألفاظ والعبارات، ومن النقولات والأقوال:

---

(١) هو عبد الباقي بن عبدالرحمن بن علي بن محمد المقدسي، المصري، إمام الأشرفية بمصر، فقيه مشارك في بعض العلوم. ينظر: محمد أمين بن فضل الله المحبي، "خلاصة الأثر"، ٤: ٤٨٧، وإسماعيل بن محمد البغدادي، "هدية العارفين"، ١: ٤٩٦، وعمر رضا كحالة، "معجم المؤلفين"، ٥: ٧٣.

(٢) هو محمد بن محمد بن أحمد العيثاوي، الدمشقي، من أهل دمشق، نسبته إلى عيثا من قرى البقاع في لبنان، كان علامة في جميع العلوم، وتولى تدريس صحيح البخاري بالجامع الأموي. ينظر: محمد أمين بن فضل الله المحبي، "خلاصة الأثر"، ٤: ٢٠١؛ وعادل نويهض، "معجم المفسرين"، ٢: ٨٠٤.

(٣) هو فضل الله بن محب الله بن محمد المحبي، من أهل دمشق، له معرفة بالأدب والطب والتاريخ، صنف كتبًا كثيرة، منها: "شرح الآجرومية"، وهو والد المحبي المؤرخ صاحب "خلاصة الأثر". ينظر: محمد أمين بن فضل الله المحبي، "خلاصة الأثر"، ٣: ٢٧٧؛ وخير الدين بن محمود الزركلي، "الأعلام"، ٥: ١٥٣.

(٤) هو الشيخ أحمد بن عبداللطيف بن القاضي أحمد بن شمس الدين بن علي المصري البشبيشي، الشافعي، الإمام، العالم، المحقق، ولد ببلدة بشبيش، كان متضلعًا من فنون كثيرة، قوي الحافظة، وتصدر للإقراء والتدريس بالأزهر. ينظر: محمد أمين بن فضل الله المحبي، "خلاصة الأثر"، ١: ٢٣٨، ٢٣٩؛ وخير الدين بن محمود الزركلي، "الأعلام"، ١: ١٥٥؛ وإلياس بن أحمد الساعاتي، "إمتاع الفضلاء بتراجم القراء" (ط١، الرياض: دار الندوة العالمية، ١٤٢١هـ)، ٢: ٣٤.

(٥) هو شاهين بن منصور بن عامر الأرمناوي، الحنفي، فقيه الحنفية في عصره، ذاع صيته وسارت فتاواه في البلاد، وحفظ القرآن الكريم والكنز والألفية والشاطبية والرحبية وغيرها، وتصدر للإقراء في الأزهر في فنون عديدة كالفقه والفرائض والحساب والنحو وغيرها. ينظر: محمد أمين بن فضل الله المحبي، "خلاصة الأثر"، ٢:٢٢١؛ وإلياس بن أحمد الساعاتي، "إمتاع الفضلاء بتراجم القراء"، ٢: ١٤٣.

- قول حاجي خليفة (-١٠٦٧هـ): "من مشايخ هذا العصر"[١].

- قول شهاب الدين الخفاجي (-١٠٦٩هـ): "سَرِيٌّ طابق اسمه مُسمَّاه، وكاد أن ينطِق بلفظه معناه. تدفَّقت جداول علمه، ونبتت في شاطئها حدائق نثره ونظمه. ترفَّع عن صِناعة الصِّياغة، لمَّا وصَل إلى معدن جواهر البلاغة"[٢].

- قول الإمام البشبيشي (-١٠٩٦هـ): "إن سري الدين كان إذا طالع الدرس لا يقدر عليه أحد فيه"[٣].

- قول المحبي (-١١١١هـ): "وما أدراك ما السري! أنموذج المعارف، ونكتة مسألة التحقيق، كان من الفضل والتحقيق في أسمى منزلة، وأعلى هضبة، وما رأيت فيمن رأيت إلا من يصفه بالفضل الباهر، ويبالغ في الثناء عليه"[٤]، وقال في موضع آخر: "وكان سري الدين هذا فريد عصره في العلوم النظرية"[٥]، وقال في وصف مؤلفاته: "وكلها ممتعة نفيسة جارية على الدقة والنظر الصحيح، وانتفع به جماعة"[٦].

- قول عمر رضا كحالة (-١٤٠٨هـ): "مفسر، فقيه"[٧].

- قول عادل نويهض: "فقيه، حنفي"[٨].

المطلب الخامس: مؤلفاته العلمية

صنَّف سري الدين الدَّرُوري في شتى الفنون، وله نظم شعري بليغ. قال المحبي بعد فراغه من ذكر مؤلفاته: "وكلها ممتعة نفيسة جارية على الدقة والنظر الصحيح"[٩]. وقد قاربت تصانيفه على السبعين مصنفًا، ومن أهمها:

---

(١) "سلم الوصول"، ٣: ٣٠٠.

(٢) "ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا"، (ط١، مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٨٦هـ)، ٢: ١٤٢.

(٣) "خلاصة الأثر"، ٣: ١٧٥.

(٤) "خلاصة الأثر"، ٣: ٣١٧.

(٥) السابق، ٣: ١٧٥.

(٦) السابق، ٣: ٣١٧.

(٧) "معجم المؤلفين"، ٨: ١٩٨.

(٨) "معجم المفسرين"، ٢: ٤٧٠.

(٩) محمد أمين بن فضل الله المحبي، خلاصة الأثر، ٣: ٣١٧.

١- تفسير القرآن المسمى طراز المجالس[١].

٢- حاشية شرح المفتاح للسيد الشريف، ولم تحقق بعد[٢].

٣- حاشية على تفسير سورة النساء للبيضاوي[٣].

٤- حاشية على عناية القاضي وكفاية الراضي للشهاب الخفاجي، ولم تحقق بعد[٤].

٥- حاشية على شرح الهداية لأكمل الدين البابرتي، في فروع الفقه الحنفي، ولم تحقق بعد[٥].

٦- حاشية على شرح نخبة الفكر لابن حجر، ولم تحقق بعد[٦].

٧- رسالة في المشاكلة[٧]، وهي موضوع البحث.

---

(١) حقق في ثلاث رسائل علمية: الأولى رسالة ماجستير لهاجر محمد الحسام (من أول الكتاب إلى آخر سورة النساء)، والثانية رسالة دكتوراة لدليلة علي الخطيب (من أول سورة المائدة إلى آخر سورة النور)، والثالثة رسالة ماجستير لفتحي مرعي (من أول سورة الفرقان إلى آخر الكتاب).

(٢) مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، "سلم الوصول"، ٣: ٣٠٠؛ ومحمد أمين بن فضل الله المحبي، "خلاصة الأثر"، ٣: ٣١٧؛ وإسماعيل بن محمد البغدادي، "هدية العارفين"، ١: ٣٨٤؛ وعمر رضا كحالة، "معجم المؤلفين"، ٨: ١٩٨.

(٣) مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، "سلم الوصول"، ٣: ٣٠٠؛ ومحمد أمين بن فضل الله المحبي، "خلاصة الأثر"، ٣: ٣١٧؛ وإسماعيل بن محمد البغدادي، "هدية العارفين"، ١: ٣٨٤؛ وعمر رضا كحالة، "معجم المؤلفين"، ٨: ١٩٨. حققت في أطروحة ماجستير للباحث محمد فؤاد الحسام، اليمن: جامعة إب، كلية الآداب، (٢٠٢٠م).

(٤) مؤسسة آل البيت، "الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: علوم القرآن؛ مخطوطات التفسير وعلوم"، (الأردن: مؤسسة آل البيت، ١٩٨٩م)، ٢: ٦٩٧.

(٥) محمد أمين بن فضل الله المحبي، "خلاصة الأثر"، ٣: ٣١٧؛ وخير الدين بن محمود الزركلي، "الأعلام"، ٥: ٣٠٤؛ وإسماعيل بن محمد البغدادي، "هدية العارفين"، ١: ٣٨٤؛ وعمر رضا كحالة، "معجم المؤلفين"، ٨: ١٩٨.

(٦) مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، "سلم الوصول"، ٣: ٣٠٠؛ وإسماعيل بن محمد البغدادي، "هدية العارفين"، ١: ٣٨٤.

(٧) مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، "سلم الوصول"، ٣: ٣٠٠؛ ومحمد أمين بن فضل الله المحبي، "خلاصة الأثر"، ٣: ٣١٧؛ وخير الدين بن محمود الزركلي، "الأعلام"، ٥: ٣٠٤؛ وإسماعيل بن محمد البغدادي، "هدية العارفين"، ٢: ٢٨٧.

٨- رسالة فيما يتعلق بـ"عسى" وإقحامها في الكلام[١].

٩- رسالة في الفرق بين المصدر الصَّريح والمنْسَبِك[٢].

١٠- رسالة في حل أسئلة العز بن عبدالسلام[٣].

١١- رسالة في مسألة التقليد[٤].

١٢- مجموعة رسائل في تفسير سور وآيات من القرآن الكريم؛ وهي على النحو الآتي:

- رسالة في تفسير سورة الفتح، ولم تحقق بعد[٥].
- رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ﴾ [البقرة: ٤٤]، ولم تحقق بعد[٦].
- رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾ [البقرة: ١٦٥]، ولم تحقق بعد[٧].
- رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا﴾ [البقرة:٢١٢]، ولم تحقق بعد[٨].
- رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤۡتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [آل عمران: ٧٩]، ولم تحقق بعد[٩].

---

(١) حققها إبراهيم أحمد صفي، وفهد بن درهم الغانمي، جامعة حضرموت: *مجلة المهرة للعلوم الإنسانية* ١٣ ، (٢٠٢٢م).

(٢) حققها عمر حمدان الكبيسي، الأردن: *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات* ١٦ ، (٢٠٢١م). ثم أعاد تحقيقها فهد بن درهم الغانمي، وإبراهيم أحمد صفي، اليمن: *مجلة جامعة الجزيرة* ٩ ، (٢٠٢٢م).

(٣) إسماعيل بن محمد البغدادي، "هدية العارفين"، ٢: ٢٨٧. حققها عمر حمدان الكبيسي، الأردن: *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات* ١٦ ، (٢٠٢١م). ثم أعاد تحقيقها جمال نعمان ياسين، اليمن: *مجلة جامعة الجزيرة* ١٠ ، (٢٠٢٢م).

(٤) إسماعيل بن محمد البغدادي، "هدية العارفين"، ٢: ٢٨٧. حققها سلمان عبود الجبوري، الجامعة العراقية: *مجلة العلوم الإسلامية* ٢ ، (٢٠٢٠م).

(٥) مؤسسة آل البيت، "الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: علوم القرآن؛ مخطوطات التفسير وعلومه"، ٢: ٦٩٨.

(٦) مؤسسة آل البيت، "الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: علوم القرآن؛ مخطوطات التفسير وعلومه"، ٢: ٦٩٨.

(٧) السابق، ٢: ٦٩٨.

(٨) السابق، ٢: ٦٩٨.

(٩) السابق، ٢: ٦٩٧.

- رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ﴾ [التوبة: ٦]، ولم تحقق بعد[١].
- رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ﴾ [النحل: ١١٢][٢].
- رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوۡ مُشۡرِكَةٗ﴾ [النور: ٣][٣].

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط/ رسالة المشاكلة

المطلب الأول: تحقيق عنوان المخطوط، ونسبته إلى مؤلفه

ورد عنوان الرسالة على الصفحة الأولى من النسخة الأولى والثانية والرابعة والخامسة، كما جاء العنوان على غلاف النسخة الثالثة؛ حيث كتب بخطٍّ واضح ما نَصُّهُ: (رسالة في المشاكلة لسري الدين).

الرسالةُ ثابتةٌ لمؤلفها، ومن أدلة نسبتها له:

أولًا: نسبة الرسالة لسري الدين الدَّرُوري على صفحة ختام المخطوط في النسخة الأولى، وهي بخط المؤلف؛ حيث كتب بخطٍّ واضح ما نَصُّهُ: (قائلها ورقم حواشيها مؤلفها العبد الفقير المذنب الحقير محمد المدعو سري الدين عامله الله بلطفه في الدارين).

ثانيًا: نسبة الرسالة لسري الدين الدَّرُوري على الصفحة الأولى من النسخة الثانية؛ حيث كتب بخطٍّ واضح ما نَصُّهُ: (رسالة في المشاكلة البديعية للمولى المحقق والنحرير المدقق أعني الأستاذ الفائق في الديار المصرية المولى محمد سري الدين الحنفي مد ظله).

ثالثًا: نسبة الرسالة لسري الدين الدَّرُوري على صفحة غلاف المخطوط في النسخة الثالثة؛ حيث كتب بخطٍّ واضح ما نَصُّهُ: (رسالة في المشاكلة لسري الدين).

رابعًا: نسبة الرسالة لسري الدين الدَّرُوري على الصفحة الأولى من النسخة الرابعة؛ حيث كتب بخطٍّ واضح ما نَصُّهُ: (رسالة في المشاكلة للعلامة سري الدين أفندي رحمه الله).

---

(١) السابق، ٢: ٦٩٨.

(٢) حققها أحمد بن مرجي الفالح، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: *مجلة تبيان للدراسات القرآنية* ٣٦، (١٤٤١هـ).

(٣) حققها آمنة صالح أرحيم، وخير الله شجاع أحمد، وعلاء عبدالله محمد، الجامعة العراقية: *مجلة العلوم الإسلامية* ١٠، (٢٠٢١م).

خامسًا: نسبة الرسالة لسري الدين الدَّرُوري على حاشية صفحة ختام المخطوط في النسخة الخامسة؛ حيث كتب بخطٍّ واضح ما نَصُّهُ: (تمت الرسالة في المشاكلة البديعية للمولى المحقق والنحرير المدقق؛ أعني: الأستاذ الفائق في الديار المصرية المولى سري الدين الحنفي مد ظله).

سادسًا: جاء عند صاحب كشف الظنون (٢٠٢٢/٢)، وسلم الوصول (٣٠٠/٣)، وعقد الجواهر والدرر (٢٨٩)، وخلاصة الأثر (٣١٧/٣)، والأعلام (٣٠٤/٥)، وهدية العارفين (٢٨٧/٢)، أن لسري الدين الدَّرُوري رسالة في المشاكلة.

المطلب الثاني: وصف النسخ، ونماذج منها

للرسالة خمس نسخ خطية، ووصفها كالآتي:

النسخة الأولى: نسخة (مكتبة أسعد أفندي)، وهي الأصل؛ لأنها بخط المؤلف، ورمزتُ لها بـ (ص).

وهي نُسخةٌ تامةٌ نفيسةٌ كُتبت بخط المؤلف، وهي من مقتنيات (مكتبة أسعد أفندي) بتركيا ضمن مجموع برقم: ٣٧٤٩، تقع في (٤) ورقات بخط دقيق؛ من ص: ١٨-٢٢، ومتوسط عدد الأسطر في كل صفحة (٢٤) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر (١٤) كلمة.

النسخة الثانية: نسخة (مكتبة يني جامع)، ورمزت لها بـ (أ).

وهي نُسخةٌ تامةٌ نفيسةٌ مكتوبةٌ بخط التعليق الجيد، وهي من مقتنيات (مكتبة يني جامع) بتركيا ضمن مجموع برقم: ١١٨٢، تقع في (٥) ورقات بخط دقيق؛ من ص: ١٦٢-١٦٦، ومتوسط عدد الأسطر في كل صفحة (١٩) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر (١٣) كلمة.

النسخة الثالثة: نسخة (مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود)، ورمزت لها بـ (ب).

وهي نُسخةٌ تامةٌ نفيسةٌ مكتوبةٌ بخط التعليق الجيد، وهي من مقتنيات (مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود) بالرياض ضمن مجموع برقم: ٨٣٩٢، تقع في (٧) ورقات؛ من ص: ٥٤-٦٠، ومتوسط عدد الأسطر في كل صفحة (١٦) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر (١٢) كلمة.

النسخة الرابعة: نسخة (مكتبة يني جامع)، ورمزت لها بـ (ج).

وهي نُسخةٌ تامةٌ نفيسةٌ مكتوبةٌ بخط التعليق الجيد، وهي من مقتنيات (مكتبة يني جامع) بتركيا ضمن مجموع برقم: ١١٨٠، تقع في (٥) ورقات بخط دقيق؛ من ص: ١٢٤-١٢٩، ومتوسط عدد الأسطر في كل صفحة (٢٦) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر (١٠) كلمات.

النسخة الخامسة: نسخة (مكتبة بايزيد العامة)، ورمزت لها بـ (ز).

وهي نُسخةٌ تامةٌ نفيسةٌ مكتوبةٌ بخط التعليق الجيد، وهي من مقتنيات (مكتبة بايزيد العامة) بتركيا ضمن مجموع برقم: ٧٨٣، تقع في (٧) ورقات؛ من ص: ١٢٥-١٣١، ومتوسط عدد الأسطر في كل صفحة (١٩) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر (١٠) كلمات، تاريخ النسْخ: الرابع والعشرون من شهر جمادى الأولى من سنة: ١١٤٢هـ.

وللرسالة خمس نسخ خطية، ونماذجها كما في الملحق (١).

المطلب الثالث: مصادر المؤلف

تميزت رسالة المشاكلة للعلامة سري الدين الدَّرُوري بتعدد مصادرها وتنوعها، واعتمادها على أمهات الكتب في سائر الفنون العربية، والعلوم الشرعية، وجاءت مصادر رسالته على النحو الآتي:

١- مصادر ذكرها بأسمائها مقرونة بأسماء أصحابها، وهي:

- بحر الكلام، للإمام النسفي (-٥٠٨هـ).
- مفاتيح الغيب/ التفسير الكبير، للإمام الرازي (-٦٠٦هـ).
- التلخيص، للعلامة الخطيب القزويني (-٧٣٩هـ).
- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب للطيبي/ حاشية الطيبي على الكشاف، (-٧٤٣هـ).
- حاشية سعد الدين التفتازاني على الكشاف (-٧٩٢هـ).
- شرح مفتاح العلوم، لسعد الدين التفتازاني (-٧٩٢هـ).
- المصباح في شرح المفتاح، للسيد الشريف الجرجاني (-٨١٦هـ).

٢- مصادر ذكرها بأسمائها فقط، وهي:

- تفسير الكشاف، للزمخشري (-٥٣٨هـ).
- مفتاح العلوم، للسكاكي (-٦٢٦هـ).
- فصول البدائع في أصول الشرائع، لمحمد بن حمزة الفناري الرومي (-٨٣٤هـ).
- الأطول، لعصام الدين الحنفي (-٩٤٥هـ).

- المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، لسعد الدين التفتازاني (-٧٩٢هـ).

٣- مصادر ذكرها بأسماء أصحابها فقط، وهي:

- القاضي شريح الكندي (-٧٨هـ).
- بحر العلوم، للسمرقندي (-٣٧٣هـ).
- تفسير الراغب الأصفهاني (-٥٠٢هـ).
- مفتاح العلوم، للسكاكي (-٦٢٦هـ).
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي (-٦٨٥هـ).
- حاشية لطف الله بن حسن التوقاتي على المصباح في شرح المفتاح للسيد الشريف الجرجاني (-٩٠٤هـ).
- حاشية سيف الدين حفيد السعد التفتازاني على المطول شرح تلخيص المفتاح (-٩١٦هـ).

المطلب الرابع: قيمة الرسالة العلمية

تكمن أهمية رسالة المشاكلة في تناولها إحدى القضايا البلاغية المهمة في علم البديع؛ وذلك بضبط معناها، وتحديد مواقعها، وبيان مرتبتها، ومن مواقع الأهمية الأخرى الآتي:

١- نالت الرسالة من مؤلفها مكانة عالية؛ والذي عدّ من أبرز علماء عصره، ولما حوت عليه من مادة عميقة غزيرة، ومصادر أصيلة وفيرة، ونقولات نادرة كثيرة.

٢- اعتماد الرسالة في مصادرها على أمّات الكتب في شتى الفنون والعلوم، وتحديدًا في علم البلاغة كمفتاح العلوم للسكاكي، والتلخيص والإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني، والمطول وشرح مفتاح العلوم للتفتازاني، وغيرها.

٣- بزوغ نجم مؤلف الرسالة؛ وذلك في عرضه للأقوال ومناقشتها، ودعمها بآراء علماء آخرين، وفي تقديمه للأدلة وترجيحها، ومن ذلك:

- في تعريفه للمشاكلة لغة واصطلاحًا، وبيان محترزاته.
- في بيانه المراد بالصحبة في تعريف المشاكلة؛ وتبنيه رأي من سبقه فيها في: أن مجرد المجاورة في

الخيال لا تكون علاقة للمشاكلة بدون المصاحبة في الذكر تحقيقًا أو تقديرًا.

- في سياق حديثه عن أقسام المشاكلة.
- في ذكره أمثلة المشاكلة عند العلامة السكاكي.
- في بسطه الحديث في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡ﴾ [الفتح: ١٠].

٤- تميز عبارة الرسالة، وأدب مؤلفها في توجيه الأقوال والآراء.

٥- إيجاز عبارة الرسالة في إبانة الأقوال والآراء.

٦- استثمار علم التفسير في بيان معنى المشاكلة ومواقعها، ومن أشهر الكتب التي عاد إليها: تفسير الراغب الأصفهاني، والكشاف، ومفاتيح الغيب، وأنوار التنزيل.

القسم الثاني: النص المحقق

[ز/١٢٥أ] رسالة في المشاكلة[١] [ج/١٢٤أ] للعلامة سري الدين أفندي رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم[٢]

[أ/١أ] [رسالة في المشاكلة البديعية للمولى المحقق والنحرير المدقق؛ أعني الأستاذ الفائق في الديار المصرية المولى محمد سري الدين الحنفي مد ظله.

[ب/١أ] بسم الله الرحمن الرحيم][٣] وبه أستعين[٤]

---

(١) زيادة من (ز).

(٢) زيادة من (ج).

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من (أ).

(٤) ما بين القوسين من (ب).

[ص/١] لك الحمد يا من تقدست سرادقات جلاله، عن أن يمر بحماها خيال المشاكلة، وتنزَّهَتْ شموسُ كماله عن[١] أن يدنوَ من سناها ذرات المماثلة[٢]، والصلاة والسلام على مَن أشرقت ببدائع[٣] آياته صفحات المعاني، فاستغنت عن البيان، ونطقت بمديح رفيع صفاته على ممر الأزمان آي القرآن، وعلى آله ملوك أسرة الشرف والسيادة، وصحبه حماة حوزة العزة والسعادة، وبعد[٤].

فطالما رُضْتُ جواد الفكر في مضمار الكلام، وأوهيت مطايا الجد، وأحفيت أقدام الإقدام، وكم طار طائر الخاطر في حدائق العلوم، واستنطق أطيار الألفاظ عن سرها المكتوم، وامتص رُضاب لسان العرب، وقال في أفياء أفنان الأدب، حتى نصب له الدهر شراك الأكدار، وأطارته يد الأقدار، عن أوكار الأوطار، فلوى رأسه تحت جناح الانكسار، وجعل عُشَّ الخمول دار القرار، وأقسم بالطور لا سجع ولو بسمت له ثغور الزهور، ثم اشتاق سماع الأنغام، فغرد في روض المشاكلة بألحان خارجة عن الدائرة والمقام، لتشاكله بلابل التحقيق، بل ليصدح فيصدع[٥] دجى الشكر فوق دوح البلاغة عندليب رياض التدقيق، فقال غفر الله ذنبه، وأقال.

المشاكلة في اللغة: الموافقة، والمناسبة ظاهرة.

وفي الاصطلاح كما في تلخيص العلامة القزويني: ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقًا أو تقديرًا[٦][٧].

---

(١) زيادة من (أ).

(٢) هذا اجتهاد من مؤلف الرسالة في ربط المقدمة باللون البديعي الذي يتحدث عنه؛ فذكر المشاكلة والمماثلة.

(٣) في: (أ، ب، ز) ببديع.

(٤) ليس في (ب، ز).

(٥) في (ز) فيصدح.

(٦) محمد بن عبدالرحمن القزويني، "التلخيص في علوم البلاغة"، (ط١، مصر: دار الفكر العربي، ١٩٠٤م)، ٣٥٦.

(٧) حاشية في الأصل، و(ب): وتقدير المضاف أي عند إرادة وقوعه أو التسامح لقرب الزمان تكلف لا حاجة إليه مع ظهور الوجه.

وبيانه: أن قوله ذكر الشـــيء بلفظ غيره شـــامل لجميع المجازات[١] والكنايات، [ز/١٢٥ب] واللام تعليلية للإشارة إلى العلاقة أو إلى فائدة[٢] المجاز، والمعنى[٣] للتناسب المطلوب بسبب وقوعه في صحبته [ب/١ب] إلخ، والوجه الأول [أ/١ب] وعلى كلٍّ فهي مخرجة لما سـوى المشـاكلة[٤]، وليسـت وقتية ليكون المعنى أن المشاكلة ذكر الشيء[٥] بلفظ غيره وقت وقوعه في صحبته، كما ذهب إليه صاحب الأطول[٦]؛ لأن المراد الصحبة في الذكر[٧]؛ إذ هي المنقسمة إلى التحقيق والتقدير [ج/١٢٤ب]، والذكر ليس عندها، بل قبلها كما هو ظاهر، ومن الوقوع المقدّر[٨] قولُه ﷺ: ((صَـدَقَ اللَّهُ[٩] وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ))[١٠] فَإِنَّهُ في قوَّة أن يُقَالَ: ما كذب الله[١١]، وإنما كذب بطنُ أخيك، فكان الوقوع في الصحبة مقدرًا[١٢].

---

(١) حاشية في الأصل و(ب، ج) قوله: لجميع المجازات ومن جملتها التغليب.

(٢) حاشية في (أ): والعلاقة حينئذ غير ذلك.

(٣) حاشية في (أ، ب، ج): قوله والمعنى أي على تقدير الإشارة إلى فائدة المجاز؛ إذ الفائدة إنما هي التناسب كما لا يخفى.

(٤) حاشية في (أ، ج): قوله لما سوى المشاكلة إما إخراج ما سوى التغليب والمجاز المرسل الذي علاقته المجاورة فظاهر، وإما إخراج التغليب؛ فلأن العلاقة فيه إنما هي تسميته الكل باسم الجزء أو إسنادها للجزء إلى الكل، فالمصاحبة وإن كانت موجودة لم تجعل علاقة، وأما المجاز المرسل المذكور فإن علاقته إنما هي المجاورة الخارجية.

(٥) حاشية في (أ، ج) وتقدير المضاف أي عند إرادة وقوعه أو التسامح لقرب الزمان تكلف لا حاجة إليه مع ظهور الوجه.

(٦) ينظر: إبراهيم بن محمد الحنفي، "الأطول"، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٢: ٣٨٨.

(٧) حاشية في (أ) أي لا في الخيال.

(٨) حاشية في (أ، ج): قوله لأن المراد إلخ، ولأنه يخلو التعريف عما يفيده خروج ما سوى المعرف فصدقه على كل مجاز فارق حقيقته نحو رأيت اليوم عين، عينًا أي رأى باصر وبيّنة، اللهم إلا أن يتكلف فيقال إن التقييد بوقت الوقوع مشعر بكون العلاقة هي الوقوع ولا يخفى ما فيه.

(٩) ما بين القوسين ليس في (ب).

(١٠) الحديث: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رجلًا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أخي يشتكي بطنه فقال: ((اسقه عسلًا)). ثم أتاه الثانية فقال: ((اسقه عسلًا)). ثم أتاه الثالثة فقال: ((اسقه عسلًا)). ثم أتاه فقال: قد فعلت؟ فقال: ((صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلًا)). فسقاه فبرأ. أخرجه: البخاري، (ط٣، بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٧هـ)، باب الدواء بالعسل، ٥: ٢١٥٢.

(١١) حاشية في (أ، ج): ومنه قول الحريري: فبليتي من عينه وعيونه.. وشكايتي من قومه وقوامه.

(١٢) حاشية في الأصل: المورد المولى الشهير بابن كمال الوزير. ينظر: أحمد بن سليمان بن كمال باشا، "مجموع رسائل ابن كمال باشا؛ رسالة في تحقيق المشاكلة"، (تركيا: ١٣١٦هـ)، ٣١٦، ٣١٧.

وكذا قول الشاهد للقاضي شريح[١] في جواب: "إِنَّكَ لَسَبْطُ الشَّهَادَةِ"[٢] "لَمْ تُجَعِّدْ عَنِّي"، بمعنى: لم تمنع ولم تقبض، بل أنا واثق بها، عالم بكيفيَّةِ[٣] الحال، وبهذا التقدير يكون التعريف مُطَّرِدًا ومنعكسًا [ص/١٨ب]، ويندفع ما أورد على انعكاسه من الحديث[٤] ونحوه؛ حيث عبر عن الشيء باسم غيره لوقوعه في صحبة ضده، لا في صحبته، والأظهر أن يجاب بأنه تعريف للمشاكلة باعتبار الغالب الشائع[٥]، والأدباء لا يتحاشون عن مثله، وأما ما أورد فغريب نادر[٦] فلا يرد نقضًا.

قال العلامة التفتازاني في حواشي الكشاف: "وهذا النوع من المشاكلة أبدع وأعجب؛ إذ[٧] ليس تعبيرًا عن الشيء بلفظ غيره، لوقوعه في صحبة ذلك الغير، بل في صحبة ضده"[٨]. وفي تعريف المشاكلة بما ذكر تلويح إلى أنها مِنَ المجاز، وإشارة إلى [٩] العلاقة المجازية[١٠] على أحد الوجهين [ز/١٢٦أ] في اللام التعليلية، ولكن لا بأس بتحقيق ذلك بالنقل لكلام أئمة البيان في هذا الشأن، مشيرين إلى ما هو الأولى بالاختيار حسبما ظهر للفكر الفاتر، والنظر القاصر فنقول:

قال العلامة التفتازاني في شرح المفتاح: "سواء كان بين ذلك المعنى المعبر عنه وبين الغير شيء من أنواع العلاقات المعتبرة في المجاز [ب/٢أ]، كإطلاق السيئة على جزاء السيئة المسبب عنها المترتب[١]

---

(١) محمود بن عمرو الزمخشري، "الكشاف"، (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ)، ١/ ١١٣.

(٢) حاشية في الأصل قوله: إنك تبسط الشهادة في قوة قوله تجعد الشهادة.

(٣) في: (أ، ز) بحقيقة.

(٤) حاشية في (أ، ب، ز، ج) المورد المولى الشهير بابن كمال الوزير. ينظر: أحمد بن سليمان بن كمال باشا، "مجموع رسائل ابن كمال باشا؛ رسالة في تحقيق المشاكلة"، (تركيا: ١٣١٦هـ)، ٣١٦، ٣١٧.

(٥) حاشية في (أ) قوله مطردًا أو منعكسًا ثم لا يبعد أن يندرج فيه القسم المسمى بالمزاوجة كأخبية وأبوية ومأزورات غير مأجورات لصدق التعريف عليه، وقد جعل العلامة التفتازاني من المشاكلة قراءة الجر في قوله تعالى: ﴿بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾ [المائدة:٦] فيحمل قولهم في تعريفها بلفظ غيره على ما يشمل كونه لفظ الغير بالمشاركة للفظ الغير ولو بحرف أو حركة. من (ج)، ومنه قول الكلابي: هتاك أخبية ولاج أبوية.

(٦) حاشية في (أ) أي التعريف.

(٧) في: (أ، ز) وليس.

(٨) مسعود بن عمر التفتازاني، "حاشية السعد التفتازاني على الكشاف"، (تركيا: مكتبة فاتح، مخطوط)، ٦٧.

(٩) زيادة من (أ).

(١٠) في (ز) والمجازية.

المترتب[١] عليها أولًا، كإطلاق الطبخ على خياطة الجبة والقميص، ومن هاهنا قوي إشكال المشاكلة بأنها ليست بحقيقة، وهو ظاهر ولا مجاز لعدم العلاقة، ولا محيص[٢] سوى التزام قسم ثالث في الاستعمال الصحيح، بأن[٣] يجعل نفس الوقوع في الصحبة مصححًا لاستعمال ذلك المصاحب فيه؛ [أ/٢أ] أو[٤] القول بأن هذا نوع من العلاقة، فيكون مجازًا"[٥]. واقتصر الشريف على الشق الثاني من الترديد[٦].

ولعل وجهه عدم الضرورة إلى التزام قسم ثالث مع صدق تعريف المجاز عليه، فكونه مجازًا متعين، بل ولا ضرورة إلى جعله نوعًا من المجاز على حده بعد التعميم [ج/١٢٥أ] في علاقة المجاورة ليشمل المجاورة في الذكر أو في[٧] الخيال[٨].

واعْتُرِض على العلامة التفتازاني حسبما نقله[٩] حفيده "بأن المصاحبة في الذكر بعد استعمال اللفظ والعلاقة يجب أن تكون متقدمة؛ لتلاحظ ويستعمل لأجلها، بل العلاقة هي المجاورة في الخيال"[١٠]. وردّ بأن مراد المحقق[١١] من المصاحبة مصاحبة مدلولي اللفظين، لا مصاحبة اللفظين ومرجعه إلى

---

(١) في: (أ، ز) المرتب.

(٢) في: (أ) فلا، وفي (ز): فلا مخلص.

(٣) في (ج) بل.

(٤) في (ج) و.

(٥) مسعود بن عمر التفتازاني، "شرح مفتاح العلوم"، (إسطنبول، مكتبة راغب باشا، مخطوط)، ٢٣٤.

(٦) ينظر: علي بن محمد الجرجاني، "المصباح"، ٩٣٤، ٩٣٥.

(٧) ليس في (ج).

(٨) حاشية في الأصل و(أ، ب) الراد المولى الشهير بابن كمال الوزير. ينظر: أحمد بن سليمان بن كمال باشا، "مجموع رسائل ابن كمال باشا؛ رسالة في تحقيق المشاكلة"، (تركيا: ١٣١٦هـ)، ٣١٧.

(٩) ليس في (ب).

(١٠) أحمد بن يحيى التفتازاني، "حاشية سيف الدين حفيد السعد التفتازاني على المطول شرح تلخيص المفتاح"، (تركيا: مكتبة فاتح، مخطوط)، ٢٢٠.

(١١) المحقق: العلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني.

مجاورتهما في الخيال، يدل عليه قوله في حواشي الكشاف: [ز/١٢٦ب] "وظاهر كلامهم أن مجرد وقوع مدلول هذا اللفظ في مقابلة ذلك جهة التجوز والجواز"[١]. انتهى.

وفيه نظر؛ لأن المحقق التفتازاني صرح في حواشي شرح أصول ابن الحاجب بأن العلاقة هي المصاحبة في الذكر[٢]، وهذا صريح[٣]، وأما حمل الذكر على أنه بضم الذال فيأباه الطبع السليم والذوق المستقيم، فيجب أن يرد إلى هذا الصريح بحمل المقابلة والمجاورة على مجاورة المعاني مظروفة في الألفاظ، نعم يمكن[٤] أن يجاب بأن [ب/٢ب] جعل العلاقة هي المصاحبة في الذكر باعتبار كونها دليل المصاحبة في الخيال، وقد أفصح عن ذلك صاحب فصول البدائع؛ حيث قال: "والحق أن عدّ الصحبة علاقة باعتبار أنها دليل المجاورة في الخيال، وهي العلاقة في الحقيقة[٥] وإلا فالمصاحبة في الذكر بعد الاستعمال والعلاقة تصحح الاستعمال فيكون قبله"[٦]. انتهى.

وبه يعلم أنه توجيه لكلام التفتازاني، ولا فساد فيه كما توهم[٧]، وهاهنا بحث، وهو أن مجرد[٨] المجاورة في الخيال لا تكون علاقة [ص/١٩أ] للمشاكلة[٩] بدون المصاحبة في الذكر تحقيقًا أو تقديرًا؛ لاتفاقهم على أنها لا تكون بدونها، ولأن الخيال تتجاور فيه المتنافرات والأضداد والمتناسبات والموجودات

---

(١) أحمد بن يحيى التفتازاني، "حاشية سيف الدين حفيد السعد التفتازاني على المطول شرح تلخيص المفتاح"، ٢٢٠.

(٢) ينظر: مسعود بن عمر التفتازاني، "حاشية السعد التفتازاني على شرح عضد الدين الإيجي على مختصر المنتهى لابن الحاجب"، (السودان: جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، رسالة دكتوراه، ٢٠١٥م)، ١٢٨.

(٣) في (ز) تصريح.

(٤) حاشية في (أ): ويعرف منه ما ذكره الرضي في مبحث المفعول فيه عن، إلى، على والعلاقة إقامة المصدر مقام الزمان، فليرجع منه.

(٥) حاشية في الأصل و(أ)، ويقرب منه ما ذكر الرضي في مبحث المفعول فيه عن أبي علي في العلاقة في إقامة المصدر مقام الزمان فليراجع.

(٦) محمد بن حمزة الفناري، "فصول البدائع في أصول الشرائع"، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ)، ١: ١١٤.

(٧) حاشية في الأصل: المتوهم المولى الشهير بابن كمال الوزير. ينظر: أحمد بن سليمان بن كمال باشا، "مجموع رسائل ابن كمال باشا؛ رسالة في تحقيق المشاكلة"، (تركيا: ١٣١٦هـ)، ٣١٧.

(٨) ليس في (ز).

(٩) في (ز) المشاكلة.

والمعدومات، فلو كانت المجاورة الخيالية علاقة لجاز أن يطلق على المعنى المجاور لمعانٍ متعددة [أ/٢ب] متنافرة اسم أيها شئت، والبديهة قاضية بفساد هذا.

وإذا تقرر أنه لا بد من المصاحبة في الذكر، انتفى أن يكون مجرد المجاورة في الخيال علاقة كما قالوا، فأما أن تجعل المصاحبة في الذكر شطرًا من العلاقة [ز/١٢٧أ] أو شرطًا[١]، ولم يذهب إلى شيء منهما ذاهب، وكل منهما تعسف؛ لأن المجاورة الخيالية لا تصلح مصححة للاستعمال أصلًا، [ج/١٢٥ب] ولم يذهب إلى شيء منها[٢] ذاهب، ومدار صحة الاستعمال إنما هو على الصحبة[٣] في الذكر فجعل ما لا مدخل له[٤] علاقة دون ما عليه المدار خروج عن جادة أولي الأبصار، فالأولى أن تكون العلاقة هي المصاحبة في الذكر حسبما صرح به العلامة في حواشي شرح الأصول[٥]، وأما حديث وجوب تقديم[٦] العلاقة لتلاحظ ويستعمل لأجلها، وأن الصحبة في الذكر [ب/٣أ] متأخرة، فسهل؛ لأنها وإن تأخر وجودها لم تتأخر ملاحظتها، فجاز أن تلاحظ حين الاستعمال المجاورة الحاصلة بعد الاستعمال، فيطلق[٧] عليه لفظ ذلك الغير ليزاوجه ويشاكله عند المقارنة[٨]، وتحقيق ذلك أن للشيء وجودًا في الأعيان ووجودًا في الأذهان ووجودًا في اللفظ ووجودًا في الكتابة، فإذا لاحظ المتكلم معنيين حين الوجود الذهني ورأى أنهما سيتجاوران في الوجود اللفظي كساهما حلتين متماثلتين ليكونا عند المجاورة في الوجود اللفظي متشاكلين، ولا مانع من ذلك، ونظيره أن المتكلم يلاحظ في العصير أن سيكون خمرًا، فيطلق عليه الخمر، والحاصل

---

(١) حاشية في الأصل و(ب): قوله: أصلًا أي لا بطريق الشرطية ولا الشطرية.

(٢) ليس في (ز).

(٣) في: (أ، ز) صحبة.

(٤) في: (أ، ز) فيه.

(٥) ينظر: مسعود بن عمر التفتازاني، "حاشية السعد التفتازاني على شرح عضد الدين الإيجي على مختصر المنتهى لابن الحاجب"، ١٢٨.

(٦) في (ج) تقدم.

(٧) حاشية في الأصل و(أ) قوله: فيطلق إلخ أي يطلق عليه في النفي فيكون لفظه نفيًا، ثم رد إلى الوجود الخارجي.

(٨) حاشية في (ج): أي يطلق عليه في النفس فيكون لفظًا نفسيًّا ثم يبرز إلى الوجود اللفظي.

أن المجاورة في اللفظ حاصلة في الوجود الذهني بالقوة، كما أن الخمرية حاصلة بالقوة، فتكون المجاورة في اللفظ الحاصلة[١] بالقوة علاقة.

إذا تقرر ذلك فلنشرع في تقسيمها بالنظر إلى الأفراد المشتهرات، لا القسمة العقلية الدائرة بين النفي والإثبات، ولنمثل لكل من الأقسام مع الكلام عن[٢] بعض الأمثلة بما يحتاج إليه المقام، فنقول: الوقوع في الصحبة [ز/١٢٦ب] محقق ومقدر[٣]، فالمحقق إما أن يقع فيه الثاني تابعًا للأول وهو الكثير الغالب، أو بالعكس وهو نادر، فالأول كقوله: قَالُوا اقْتَرِحْ[٤]، أي: علينا شيئًا أي اطلبه على سبيل التكلف والتحكم، فإنا[٥] وإن شططت [أ/٣أ] في ذلك، وكلفت أنفس المأكولات نبادر إلى تحصيل ذلك وإجادته، وهذا غاية[٦] في الإكرام، وليس[٧] بمعنى سل من غير تفكر وتأمل، فإنه لا يليق بكمال جودهم كما هو ظاهر، وقول بعضهم توجيهًا [ب/٣ب] لهذا المعنى وردًّا للأول، وهذا إنما يكون بين الأصدقاء[٨]، وإجادة الطبخ لا ينبغي أن تتوقف على التكليف والتحكم، بل ينبغي أن يتحقق في الإشارة ذهول عن كون المطلوب بلا فكر وتأمل قد يكون شيئًا خسيسًا[٩]، فلا يكون في القيام به، وإجادته كثير[١٠] إكرام، وعن كون التكليف [ج/١٢٦أ] والتحكم كناية عن طلب أن يختار ما شاء من الأطعمة، وإن كان في غاية النفاسة والعزة، فيكون إجادة ما[١١] سواه بالطريق الأولى، وقد يجيء الاقتراح بمعنى الابتداع، و[ص/٢ب] يحتمله البيت

---

(١) ليس في (ج).

(٢) في (ب، ز، ج): على.

(٣) في (ز) أو مقدر.

(٤) جزء بيت من الكامل، لأبي الرقعمق، في: "معاهد التنصيص"، عبدالرحيم بن عبدالرحمن العباسي، (بيروت: عالم الكتب)، ٢: ٢٥٢، وتمامه:

قَالُوا اقْتَرِحْ شَيْئًا نُجِدْ لَكَ طَبْخَهُ.. قُلْتُ اطْبُخُوا لي جُبَّةً وقَمِيصَا.

(٥) في (ز) فأما.

(٦) ليس في (ز).

(٧) حاشية في الأصل و(أ، ج) قوله: وليس إلخ.. هذا فأظهر للنظر القاصر، ورأيت العلامة السيرافي صرح به.

(٨) حاشية في (ج): أراد به مولانا عصام ذكره في الأطول.

(٩) في (ز) فشيئًا.

(١٠) في (ج) كبير.

(١١) في (ج) بما.

أي ابتدع سؤالًا، وسل ما لا يعتاد سؤال مثله، نجد لك طبخه، ولا يخفى أنه أبلغ في الانقياد لأمره من[١] الانقياد لما يعتاد سؤال مثله نجد مجزوم جواب الأمر من الإجادة بمعنى التحسين، والمصراع الثاني قُلْتُ اطْبُخُوا[٢] لي جُبَّةً وقَمِيصًا[٣]. ومعناه ظاهر[٤].

والثاني: أعني ما يكون فيه الأول تابعًا للثاني، كقول أبي تمام[٥]:

مَـــنْ مُبْلِـــغٌ أَفْنَـــاءَ يَعْـــرُبَ كُلِّهَـــا أَنِّـــي بَنَيْـــتُ الْجَـــارَ قَبْـــلَ الْمَنْـــزِلِ[٦]

على ما ذكره في الكشاف[٧]، وقول الآخر:

وَإِذَا تَأَمَّـــلَ شَـــخْصَ ضَـــيْفٍ مُقْبِـــلٍ مُتَسَـــرْبِلٍ سِـــرْبَالَ لَيْـــلٍ أَغْبَـــرِ[٨]

أَوْمَـا إِلَـى الْكَوْمَـاءِ [ز/١٢٨أ] هَـذَا طَـارِقٌ نَحَرَتْنِـــيَ الْأَعْـــدَاءُ إِنْ لَـــمْ تُنْحَـــرِي[٩]

---

(١) في (ز) لا عبرة في، وفي (ج) لأمر من.

(٢) حاشية في الأصل: قوله: قلت اطبخوا إلخ ذكر في بعض كتب الأدب أن بعضهم بعث إلى قائله يستدعيه لمجلس أنس في يوم شتاء ويخيره فيما يصنع له من لأطعمة، فكتب إليه وبعث بها مع رسوله: إخواننا قصدوا الصبوح بسحرة فأتى رسولهم إليّ خصوصًا، قالوا اقترح.. البيت فأرسلوا إليه بثياب وأحضروه.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) حاشية في (ج) قوله ما يكون إلخ بعد سنين متطاولة رأيت الطيب نص على النوع في التبيان ومثّل بما مثلنا به، والحمد لله على ذلك.

(٥) البيت من الكامل، لأبي تمام، يمدح أبا الوليد بن أحمد بن دُوَاد الإياديّ، في: "شرح ديوان أبي تمام، الخطيب التبريزي"، (بيروت: دار الكتاب العربي، ٢٠١٤م)، ٢: ٢٥.

(٦) حاشية في الأصل: قوله أفناء يعرب قال العلامة التفتازاني في حاشية الكشاف: الأفناء الأخلاط، ويقال هو في أفناء الناس إذا لم يعلم ممن هو، والمراد هنا إبلاغ الكل كائنًا من كان أي آثرت أولًا من نحمد جواره ثم بنيت المنزل جوار داره.

(٧) محمود بن عمرو الزمخشري، "الكشاف"، ١: ١١٣.

(٨) حاشية في الأصل و(ج): ومما وقع فيه الأول تابعًا للثاني قوله تعالى: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الفتح: ١٠].

(٩) البيتان من الكامل، اختلف في نسبتهما؛ قيل: حسان بن ثابت، في: "نهاية الأرب في فنون الأدب"، أحمد بن عبدالوهاب النويري، (ط١، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٢٣هـ)، ٣: ٢٠٣، وقيل: للعلوي البصري، في: "البصائر والذخائر"، علي بن محمد التوحيدي، (ط١، بيروت: دار صادر، ١٤٠٨هـ)، ٤: ٥٣؛ و"التذكرة الحمدونية"، محمد بن

قال الشريف المحقق في شرح المفتاح: "أي قتلتني، وفيه رعاية المشاكلة"[١]، قال التوقاتي فيما علَّق على ذلك الشرح: علم منه أنه يجوز اعتبار[٢] المشاكلة لما بعده، فيجوز أن يحمل عليه قول أبي تمام:

لَا تَسْـــقِنِي مَـــاءَ الْمَـــلَامِ؛ فَـــإِنَّنِي صَـــبٌّ قَـــدِ اسْـــتَعْذَبْتُ مَـــاءَ بُكَـــائِي[٣]

وحينئذٍ يندفع ما توهمه القوم فيه من القبح، على ما هو مبين في البيان. والمقدر إما بأن [ب/٤أ] لا يذكر معه ذلك الشيء، ولا ضده، وهو كثير أيضًا كقوله تعالى: ﴿صِبۡغَةَ ٱللَّهِ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبۡغَةٗ﴾ [البقرة: ١٣٨]، والأصل فيه أن النصارى كانوا يغمسون أولادهم في ماء أصفر يسمونه المعمودية[٤]، ويقولون إنه تطهير لهم، ويجعلونه بمنزلة الختان[٥]، فقال الله تعالى للمسلمين: قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَصبغنا الله تعالى بالإيمان صبغة، ولم نصبغ صبغتكم أيها النصارى[٦]، واقتصرنا على هذا الوجه لظهوره، وثمة وجه آخر مذكور في شرح المفتاح والتلخيص، أو مع ذكر ضده كما مرّ من قوله ﷺ:

حسن ابن حمدون، (ط١، بيروت: دار صادر، ١٤١٧هـ)، ٣: ٧٣، وبلا عزو في: "الأمالي"، إسماعيل بن القاسم القالي، (ط٢، مصر: دار الكتب، ١٣٤٤هـ)، ١: ٤٣؛ و"الإمتاع والمؤانسة"، علي بن محمد التوحيدي، (ط١، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٤هـ)، ٣١٣؛ و"الحماسة المغربية"، أحمد بن عبدالسلام التادلي، (ط١، بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٩٩١م)، ١: ٣١٧.

(١) علي بن محمد الجرجاني، "المصباح"، (مصر: جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، رسالة دكتوراه، ١٣٩٧هـ)، ١١٥.

(٢) ليس في (ج).

(٣) البيت من الكامل، لأبي تمام، يمدح محمد بن حسّان الضبيّ، وكان مدح بهذه القصيدة يحيى بن ثابت، في: "شرح ديوان أبي تمام، الخطيب التبريزي"، ١: ٢٤.

(٤) حاشية في (ب، ج): قوله المعمودية هو الماء الذي غسل فيه عيسى –عليه السلام– في اليوم الثالث من ميلاده، فكان كلما انتقص خلطوا به ماء آخر.

(٥) في: (أ) الحبالى.

(٦) حاشية في (أ): وهو كون قولوا خطابًا للكافرين، والمعنى أن المؤمنين أمروا بأن يقولوا لهم قولوا آمنا بالله وصبغنا الله تعالى بالإيمان صبغة لا مثل صبغتنا، وطهرنا الله تعالى تطهيرًا لا مثل تطهيرنا، كذا في المطول. ينظر: التفتازاني، "المطول"، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٣٤هـ)، ٦٤٩.

((صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ))[١]، وقول الشاهد[٢]: "لَمْ تُجَعِّدْ عَنِّي" في جواب: "إِنَّكَ لَسَبْطُ الشَّهَادَةِ"، ومثله قول الشافعي رضي الله تعالى عنه: "مَنْ طَالَتْ لِحْيَتُهُ تَكَوْسَجَ عَقْلُهُ"[٣].

هذا ومما عدّه السكاكي من أمثلة المشاكلة:

قوله تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ [المائدة: ١١٦] وتبعه[٤] صاحب التلخيص[٥]، والشارحون لكلامهما حتى قال الشريف المحقق[٦] في شرح المفتاح: "لا يطلق لفظ النفس عليه تعالى -وإن أريد به الذات- إلا مشاكلة"[٧]. وفيه بحث، فإن النفس بمعنى الذات حقيقة، وقد ورد [ج/١٢٦ب] إطلاقها عليه تعالى بدون مشاكلة [ز/١٢٨ب] في الكتاب والسنة، ولنورد ما يحقق[٨] ذلك، فنقول:

قال الإمام البيضاوي في تفسير سورة البقرة: "النفس ذات الشيء وحقيقته، ثم قيل للروح؛ لأن نفس الحي به، وللقلب؛ لأنه محل الروح أو متعلّقه، وللدم؛ لأن قوامها به"[٩]. وهذا كما ترى صريح في أنه حقيقة في الأول مجاز فيما عداه.

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) محمود بن عمرو الزمخشري، "الكشاف"، ١: ١١٣.

(٣) لم أجد - فيما اطلعت عليه من المصادر- نسبة لهذه المقولة إلى الإمام الشافعي، وإنما هي منسوبة إلى الجاحظ، برواية: "ما طالت لحية رجل إلا تكوسج عقله"، في: "محاضرات الأدباء"، الحسين بن محمد الأصفهاني، (بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١، ١٤٢٠هـ)، ٢: ٣٤٢؛ و"روض الأخيار"، محمد بن قاسم الأماسي، (حلب: دار القلم العربي، ط١، ١٤٢٣هـ)، ٣٧٠، ومنسوبة إلى المأمون، برواية: "إذا طالت اللحية تكوسج العقل"، في: "غرر الخصائص الواضحة"، محمد بن إبراهيم الوطواط، (بيروت: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ)، ١٥٦.

(٤) في (ز) وهو.

(٥) محمد بن عبدالرحمن القزويني، "التلخيص في علوم البلاغة"، ٣٥٦.

(٦) حاشية في (أ): تبعًا للتفتازاني.

(٧) علي بن محمد الجرجاني، "المصباح"، ٩٣٥.

(٨) في (ز) تحقيق.

(٩) عبد الله بن عمر البيضاوي، "أنوار التنزيل وأسرار التأويل"، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ)، ١: ٤٥.

[ب/٥ب] وقال الإمام النسفي في بحر الكلام: "ويجوز أن يقال بأن لله تعالى نفسًا عند أهل السنة والجماعة؛ لأن النفس تذكر ويراد بها الذات والوجود"(١).

وقال الإمام الرازي في التفسير الكبير عند الكلام على الاستعاذة: "اعلم أن النفس عبارة عن ذات الشيء وحقيقته وهويته، وليس عبارة عن الجسم المركب من الأجزاء؛ لأنه محال على الله سبحانه وتعالى، فوجب حمله على ما ذكر"(٢). [ص/٢٠أ] واستدل على إطلاقها عليه تعالى باثني عشر حديثًا، منها:

قوله – ﷺ – من حديث طويل: ((أَقْسَمَ رَبِّي عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَشْرَبَ عَبْدٌ خَمْرًا لَمْ يَتُبْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُ(٣) إِلَّا سَقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ))(٤)(٥) .. الحديث.

ومنها: ((لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَلِأَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ))(٦) .. الحديث(٧).

---

(١) ميمون بن محمد النسفي، "بحر الكلام، (ط١، الأردن: دار الفتح للدراسات والنشر، ١٤٣٥هـ)، ١١٠.

(٢) محمد بن عمر الرازي، "مفاتيح الغيب"، (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ)، ١: ١١٦.

(٣) لي في (ز).

(٤) الحديث: عن ابن عباس: عن النبي ﷺ قال: ((كل مخمر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب مسكرًا بخست [البخس النقص] صلاته أربعين صباحًا، فإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد الرابعة كان حقًّا على الله أن يسقيه من طينة الخبال)). قيل وما طينة الخبال يا رسول الله؟ قال: ((صديد أهل النار ومن سقاه صغيرًا لا يعرف حلاله من حرامه كان حقًّا على الله أن يسقيه من طينة الخبال)) أخرجه: أبو داود، (ط١، مصر: دار الفكر العربي، ٢٠١٣م)، باب النهي عن المسكر، ٢: ٣٥٢. وصححه الشيخ الألباني في: "صحيح الجامع الصغير وزياداته"، (ط٣، دمشق: المكتب الإسلامي، ١٩٨٨م)، ٢: ٨٣٥، ٨٣٦.

(٥) حاشية في (أ): الخبال بالفتح صديد أهل النار.

(٦) الحديث: عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: ((ليس أحد أحب إليه المدح من ﷻ، من أجل ذلك مدح وليس أحد أغير من الله، من أجل ذلك حرّم الفواحش، وليس أحد أحب إليه العذر من الله، من أجل ذلك أنزل الكتاب وأرسل الرسل)). أخرجه: مسلم، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي)، باب غيرة الله تعالى، وتحريم الفواحش، ٤: ٢١١٣. وصححه الشيخ الألباني في: "صحيح الجامع الصغير وزياداته"، ٢: ١٢٠٣.

(٧) ليس في (ز).

ومنها: ((سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ))[١] .. الحديث.

ومن أراد استيفاء ذلك فعليه بمراجعته.

ومِن وروده في الكتاب قوله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾ [آل عمران: ٢٨]، وقوله تعالى: ﴿كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام: ١٢]، وقوله تعالى: ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [طه: ٤١] ومَن تصدَّى لتوجيه ما قال المحقق الشريف[٢]، والتزم حمل ما ذكر من الآيات على المشاكلة التقديرية[٣]، فقد تعسَّف وغفل[٤] عما أورد الإمام الرازي[٥] من الأحاديث الكثيرة التي لا تتأتَّى في غالبها المشاكلة أصلًا، نعم قد يقال إن لفظ النفس في الآية -وإن كان بمعنى الذات- لا بدّ معه من اعتبار المشاكلة؛ لأنَّ لا أعلم [ز/١٢٩أ] ما في ذاتك [أ/٤ب] ليس بكلام مرض، فلابد من حمله على المشاكلة[٦] بأن يكون المراد لا أعلم معلومك، فعبر عنه بـــــلا أعلم ما في نفسك؛ لوقوع التعبير عن تعلم معلومي بتعلم ما في نفسي،[ب/٥أ] كذا قال العلامة التفتازاني في حواشي الكشاف[٧]، ولو حمل عليه كلام الشريف لكان وجهًا[٨]، لكن ظاهر عبارته

---

(١) الحديث: عن جويرية بنت الحارث: أن النبي ﷺ مر عليها وهي في مسجد، ثم مر النبي ﷺ بها قريبًا من نصف النهار، فقال لها: ما زلت على حالك؟ فقالت: نعم، قال: ((ألا أعلمك كلمات تقولينها؟ سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته)). أخرجه: الترمذي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٥م)، ٥: ٥٥٦. وصححه الشيخ الألباني في: "صحيح الجامع الصغير وزياداته"، ١: ٥١٢.

(٢) في (ز) الشريف المحقق.

(٣) ينظر: علي بن محمد الجرجاني، "المصباح"، ٩٣٤، ٩٣٥.

(٤) حاشية في (ج): أراد به بستان أفندي فيما علق على تفسير سورة الأنعام.

(٥) ينظر: محمد بن عمر الرازي، "مفاتيح الغيب"، ١: ١١٥، ١١٦.

(٦) حاشية في الأصل و(أ، ب): قوله: "فلابد من حمله على المشاكلة فيه" أنه لا يدفع الاعتراض على الشريف؛ لأن المشاكلة حينئذ ليست بالنظر إلى لفظ النفس، بل إلى مجموع التركيب، وقد استفيد من كلام العلامة التفتازاني في هذا أن المشاكلة قد تكون لفظًا مركبًا شوكل به مثله.

(٧) ينظر: مسعود بن عمر التفتازاني، "حاشية السعد التفتازاني على الكشاف"، (تركيا: مكتبة فاتح، مخطوط)، ١٦٦.

(٨) حاشية في (ب): قوله وقد أجاب بعض المفسرين هو العلامة أبو السعود العمادي، قوله عنه أي عن ما قال التفتازاني من لزوم المشاكلة في الآية.

يأباه، وقد أجاب عنه بعض المفسرين بأن نسبة المعلومات إلى الذات لا[١] أنها مرجع الصفات التي من جملتها العلم المتعلق[٢] بها، فلم يكن [ج/١٢٧أ] كنسبتها إلى الحقيقة. انتهى[٣].

وأنت خبير بأن هذا تصحيح لجانب المعنى، وأما اللفظ فلا يخلو عن نوع بشاعة، فلا مندوحة عن حمله على المشاكلة[٤].

والقول بأن المشاكلة لا تدفع شناعة اللفظ[٥] يحال في رده على شهادة الذوق، وبهذا تعلم صحة التمثيل بالآية للمشاكلة[٦].

---

(١) في (ج) لما.

(٢) في (ز) المتعلم.

(٣) حاشية في (أ، ب): وقد يجعل المشاكلة في شق الآية ما فيها للفظ في حيث وضعت؛ لأنها فيه الحقيقة أو المجازية، واستعملت في نسبة المعلومات إلى الذات المقدس بغير الظرفية لوقوعها في صحبة الظرفية فيدل على وقوع المشاكلة في الحرف.

(٤) حاشية في (ب): فإن قلت إذا صحح جانب المعنى فما وجه المشاكلة قلنا لا يلزم في كل مشاكلة أن تكون هي المصححة للاستعمال للقطع بصحة إطلاق السيئة على جزائها لعلاقة السببية مع غيرها في المشاكلة، وقد علمت تحقيقه.

(٥) حاشية في الأصل: القائل به المولى الشهير بابن كمال الوزير. ينظر: أحمد بن سليمان بن كمال باشا، "مجموع رسائل ابن كمال باشا؛ رسالة في تحقيق المشاكلة"، (تركيا: ١٣١٦هـ)، ٣١٨.

(٦) حاشية في الأصل، (أ) قوله لجانب المعنى، فإن قلت إذا صحح جانب المعنى فما وجه المشاكلة؟ قلنا لا يلزم في كل مشاكلة أن يكون أي المصححة للاستعمال للقطع بصحة إطلاق السببية على جزائها بعلاقة السببية مع عدها في المشاكلة، وقد علمت تحقيقه.

وجوز الإمام الراغب[١] أن تكون الآية من قبيل قوله: لَا تَرَى الضَّـــبَّ بِهَا يَنْجَحِرُ[٢]، نقله العلامة الطيبي في حواشي الكشاف[٣][٤].

ومما عدَّه[٥] أيضًا قوله تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤] مشاكلة مع قول اليهود: ﴿يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [المائدة: ٦٤]، [ومع قوله تعالى:][٦] ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [المائدة: ٦٤][٧][٨]، وردَّه الشريف بأن "التحقيق أن بسط اليدين كناية عن الجود التام، ولما لم يكن هاهنا المعنى الأصلي كان مجازًا متفرّعًا على الكناية، وحينئذ فلا مشـــاكلة"[٩]، وقال قبل ذلك: "إن كان بين ذلك الشـــيء والغير علاقة من العلاقات المشهورة فلا إشكال، وتكون المشاكلة[١٠] موجبة لمزيد الحسن كما بين السيئة وجزائها، وإن لم يكن كما بين الطبخ والخياطة، فلا بد أن يجعل الوقوع في الصـــحبة علاقة مصـــححة للمجاز في الجملة، وإلا فلا

---

(١) الحسين بن محمد الأصفهاني، "تفسير الراغب الأصفهاني"، (ط١، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤٢٢هـ)، ٥: ٥٠١، ٥٠٢.

(٢) جزء بيت من السريع، لعمرو الباهلي، يصف الفلاة، في: "شعر عمرو بن أحمر الباهلي"، (دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية)، ٦٧، وتمامه:

لا تُفْزِعُ الأرْنَبَ أهْوَالُها.. ولا تَرَى الضَّبَّ بِها يَنْجَحِرُ

(٣) الحسين بن عبدالله الطيبي، "فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب / حاشية الطيبي على الكشاف"، (ط١، دبي: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ١٤٣٤هـ)، ٥: ٥٤٠ – ٥٤٢.

(٤) حاشية في (ج) ونقل السيرافي أن المراد بالنفس في قوله تعالى ولا أعلم ما في نفسك نفس عيسى، وأضافها إليه سبحانه؛ لأنها مخلوقة له ومسخرة لإرادته، وعلى الوجهين لا مشاكلة كما قيل إن جزاء السيئة سيئة في اللغة حقيقة؛ لأنها من ساءه يسوؤه أي حزنه. نقله الشريف.

(٥) حاشية في الأصل: أي السكاكي.

(٦) زيادة من (أ، ب).

(٧) الحسين بن عبدالله الطيبي، "فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب/ حاشية الطيبي على الكشاف"، ٥: ٤١٧.

(٨) حاشية في الأصل: وقد يجعل المشاكلة في هذه الآية بالنظر للفظة في فقط؛ حيث وضعت للظرفية الحقيقية أو المجازية، واستعملت في نسبة المعلومات إلى الذات المقدس بغير الظرفية لوقوعها في صحبة الظرفية فتدل على وقوع المشاكلة في الحرف.

(٩) علي بن محمد الجرجاني، "المصباح"، ٩٣٥.

(١٠) حاشية في الأصل و(ب، ج) قوله فلا تكون مشاكلة إلخ هذا على جعل قوله لوقوعه في صحبته إشارة إلى العلاقة كما هو أظهر احتماليه، وأما على جعلها إشارة إلى فائدة المجاز على ما سبق بيانه فلا يرد الرد فلا تغفل.

وجه للتعبير به[١] عنه"[٢]. [ز/١٢٩ب] فاعترضه[٣] عليه[٤] بعض العلماء بأنه لا فرق بين المجاز المرسل والكناية، حتى يكون وجود [ب/٥ب] الأول مصححًا لتحقق المشاكلة، وتكون المشاكلة محسنة، ويكون وجود الثاني مانعًا من تحقق المشاكلة، والحق أن الفرق بينهما تحكم، وبأن قوله فلا إشكال محل إشكال؛ إذ حينئذ يكون ذكر ذلك الشيء بلفظ غيره لتلك العلاقة المجازية [ص/٢٠ب] لا لوقوعه في صحبته، فلا تكون مشاكلة، بل مجازًا مرسلًا كما لا يخفى.

ومن المشاكلة أيضًا قوله – تقدس اسمه: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡ﴾ [الفتح: ١٠][٥] على ما قال صاحب المفتاح –في مبحث حسن الاستعارة التخييلية: "ثم إذا انضم إليها –أي: التخييلية التابعة للمكنية– المشاكلة، كما في قوله –عز اسمه–: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡ﴾ [الفتح: ١٠] ازدادت حسنًا"[٦]. انتهى كلامه.

وتحقيق ذلك يستدعي بسطًا في الكلام؛ فلا علينا أن نشير إلى شيء منه، فنقول قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ﴾ [الفتح: ١٠] الآية تقرير لخلافته ﷺ المطلقة على عالمي الملك والملكوت، وتنويه بالترقي إلى أعلى مراتب الجمع في حلل الناسوت، وفيه مِنَ الإلزام [ج/١٢٧ب] بمزيد[٧] الاهتمام [أ/٤ب]، والإعلام بوقوف[٨] الاعتصام ما لا يخفى على ذوي الأفهام بهذا[٩]، ولا يخفى على ذوي الفطرة السليمة والبديهة المستقيمة أن مساق الآية الشريفة لتشبيه المبايعين له ﷺ بمن بايعه تعالى بلا واسطة مطويًّا فيه ما عدا طرفيه على طريقة زيد أسد، واختلاف أهل البيان في كونه استعارة أو تشبيهًا بليغًا غني عن البيان، ومبناه على أن اسم المشبه به مستعمل في معناه الحقيقي، [ب/٦أ] [ز/١٣٠أ]

---

(١) ليس في (ج).

(٢) علي بن محمد الجرجاني، "المصباح"، ٩٣٤.

(٣) في (ز) فاعترض.

(٤) زيادة من (أ).

(٥) ثم على كونها إشارة إلى العلاقة يجوز أنه أن يقال ملاحظة علامة الصحبة دون غيرها وإن كانت موجودة؛ إذ لا يلزم من وجود الشيء اعتباره أو بملاحظتها معًا، ولا مانع من ملاحظة علاقات متعددة للتجوز بكلمة، ويصدق حينئذ أنه للوقوع في الصحبة؛ إذ ليس في كلامهم أنه للوقوع في الصحبة فقط، وهذا تحقيق للمقام لا اعتذار عن الشريف.

(٦) يوسف بن أبي بكر السكاكي، "مفتاح العلوم"، (ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ)، ٣٨٨.

(٧) في (ج) مزيد.

(٨) في (ج) بوثوق.

(٩) في (ز، ج): هذا.

حتى لا يستقيم الكلام إلا بتقدير الكاف، فتكون تشبيهًا بليغًا، أو فيما يصح أن يحمل على المشبه من غير تقدير الكاف، فتكون استعارة. فالخلاف معنوي لا[١] لفظي كما في المطول[٢]، وقد اعترف بذلك في حواشي الكشاف، فنقول في الآية: إما أن تُقدر الأداة على أنه تشبيه بليغ فيكون الأصل كأنما[٣] يبايعون الله، وحينئذ فلا تجوز في المشبه به ولا في شيء من أجزائه، وإما أن لا[٤] تُقدر على أنه استعارة، وحينئذ يجب أن يكون اسم المشبه به متجوزًا به عما يليق بالحمل على المشبه، وإما[٥] بأن يجعل في الكلام استعارة تبعية في الفعل بأن تشبه مبايعة رسول الله - ﷺ - بمبايعة الله تعالى في وجوب الاعتصام بها، والوقوف عندها؛ لكونها له تعالى بإذنه[٦]، فيستعار أحد المصدرين للآخر، ثم تسري الاستعارة إلى الفعل بتبعية المصدر أو يتجوز في مجموع إنما يبايعون الله باستعمال الهيئة التركيبية في الملابسة المخصوصة الواقعة بين رسول الله - ﷺ - وبين المبايعين بعد تشبيهها بما بينهم وبين الله تعالى، فلا مجاز حينئذٍ في شيء من مفردات التركيب قياسًا على ما جوز[٧] العلامة التفتازاني في حواشي[٨] [ص/٢١أ] شرح الأصول في نحو: "أنبت الربيع البقل" من كونه استعارة تمثيلية[٩]، لكن[١٠] في تصور الهيئة في كل مِنَ

---

(١) ليس في (ب).

(٢) ينظر: مسعود بن عمر التفتازاني، "المطول"، ٥٨٠، ٥٨١.

(٣) في (ج) فكأنما.

(٤) زيادة من ب.

(٥) في (ج) إما.

(٦) في (ز) وبإذنه.

(٧) في (ز) جوزه.

(٨) حاشية في الأصل: قوله في حواشيه إلخ قال في حواشي الكشاف عند قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، وعلى ما ذكر الشيخ عبدالقاهر في إقبال وإدبار لا يبعد أنه يجعل (زيد أسد) مجازًا عقليًا لتساوي المجاز والإضمار.

(٩) ينظر: مسعود بن عمر التفتازاني، "حاشية السعد التفتازاني على شرح عضد الدين الإيجي على مختصر المنتهى لابن الحاجب"، ١٣٦.

(١٠) في (ز) لكي.

الطرفين خفاء، فيبعد كونه تمثيلية؛ ولهذا اعترض الفاضل[١] السمرقندي[٢]، فالأولى أن يُجعل نوعًا[٣] على حدة، مسمًّى بالاستعارة المركَّبة، [ب/٦أ]، ويقيد[٤] ما عداه بالتمثيلية، ولك أن تجعله مجازًا عقليًّا[٥] في النسبة الإيقاعية، فإن فعل المبايعة الذي حقُّه أن تتعلق نسبته الإيقاعية برسول الله – ﷺ – [١٣٠/ب] قد تعلق بغيره للملابسة [ب/٥أ]؛ إذ المراعى في الحقيقة والمجاز المركب[٦] هو الكسب[٧]، وعلى كل فقولُه تعالى: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡ﴾ [الفتح: ١٠] ترشيح؛ إذ كل من التشبيه والمجاز العقلي [ج/١٢٨أ] يرشَّح كما[٨] ترشح الاستعارة[٩]، ولفظ الله في: ﴿يَدُ ٱللَّهِ﴾ [الفتح: ١٠] استعارة بالكناية عن مبايع من الذين يبايعون[١٠] بالأيدي، ولفظ اليد استعارة تخييلية، مع أن ذكر اليد في حقِّه تعالى لاجتماعه مع ذكر الأيدي

---

(١) في (ز) القاضي.

(٢) نصر بن محمد السمرقندي، "بحر العلوم"، (بيروت: دار الفكر)، ٣: ٢٩٨.

(٣) ليس في (ب).

(٤) في (ز) يقيد.

(٥) حاشية في الأصل: قوله مجازًا عقليًّا ونظير ذلك في جواز الوجهين أعني التجوز في الهيئة التركيبية أو النسبة الإيقاعية ما ذكر العلامة صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٩]؛ حيث قال بعد ذكر بعض الوجوه: الثالث أن يذكر الله تعالى ويراد الرسول؛ لأنه خليفته في أرضه، والناطق عنه بأوامره ونواهيه مع عباده، كما يقال: قال الملك كذا ورسم كذا، والراسم وزيره أو بعض حواشيه الذين قولهم قوله ورسمهم رسمه، مصداق قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡ﴾ [الفتح:١٠]، و﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ [النساء:٨٠] قال العلامة التفتازاني: فالمجاز في التحقيق يكون في الهيئة التركيبية والنسبة الإيقاعية على ما انساق إليه آخر كلامه لا في لفظ الله وإطلاقه على الرسول كما يتوهم في ظاهر هذا الكلام للإطباق، على أن لفظ الله تعالى لا يطلق على غيره لا حقيقة ولا مجازًا انتهى. أقول للذاهب إلى ذلك في كلام صاحب الكشاف أن يريد أن لفظ الجلالة استعارة بالكناية عن رسول الله ﷺ على ما مر في قوله تعالى: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡ﴾ [الفتح:١٠].

(٦) ليس في (ب، ز، ج).

(٧) حاشية في الأصل: قوله هو الكسب قال التفتازاني في حواشيه الكشاف عند قوله تعالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ﴾ [البقرة: ٧] الفعل إنما مسند حقيقة إلى من قام به لا إلى من خلقه.

(٨) كترشيح.

(٩) حاشية في (ب، ج) نص عليه الفاضل السمرقندي.

(١٠) في (ز) يبايعونه.

في حق الناس مشاكلة ازداد بها [١] حسن التخييلية، ولا ينافي ذلك كونه ترشيحًا؛ إذ الترشيح لا يلزم أن يكون باقيًا على معناه الحقيقي، على ما ذكر المحقِّقَان[٢][٣] في حواشي الكشاف، فإن قلت:[٤] اليد ثابتة[٥] لله تعالى بدون استعارة كما في قوله تعالى: ﴿بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ﴾ [آل عمران: ٢٦] على كل مِنْ طريقي التفويض والتأويل، فأنى تصلح قرينة على الاستعارة بالكناية التي في لفظ الجلالة.

قلت: المراد اليد التي اعتبر فيها كونها فوق أيدي المبايعين فوقية حسية، ولا شك في تنزه الله تعالى عنها فتصلح قرينة الاستعارة وإجراء كل من المذاهب الثلاثة، بل الأربعة[٦] في الاستعارة بالكناية، وكل من المذهبين[٧] في التخييلية يمكن في هذا المحل، وقد ذهب بعض المفسرين لسورة الفتح إلى أنه لا يمكن حمل الاستعارة بالكناية هنا على رأي[٨] صاحب المفتاح[٩] للزوم [ب/٧أ] استعمال الجلالة في غير الذات المقدس، وهو لا يجوز إجماعًا[١٠].

---

(١) ليس في (ب).

(٢) المحققان: العلامة سعد الدين؛ مسعود بن عمر التفتازاني، والسيد الشريف؛ علي بن محمد الجرجاني.

(٣) في (ز) المحققون.

(٤) ليس في (ب).

(٥) ليس في (ز).

(٦) حاشية في الأصل و(أ) أردنا بالأربعة مذهب السكاكي وصاحب الكشاف وصاحب التلخيص وصاحب الأطول، وتحقيق مذهب كل مستوفٍ في محله.

(٧) قوله في المذهبين أردنا في المذهبين مذهب صاحب المفتاح، ومذهب الجمهور.

(٨) زيادة من (أ).

(٩) يوسف بن أبي بكر السكاكي، "مفتاح العلوم"، ٣٨٨

(١٠) حاشية في (ج): قوله وقد ذهب بعض المفسرين أراد به الفاضل الشهير بمير باد شاه البخاري.

وأقول: هذا وهمٌ نشأ من الغفلة عن تحقيق الاستعارة بالكناية، فإن المنية في نحو: أنشبت المنية أظفارها[١] ليست مجازًا باتِّفاق السكاكي[٢] وغيره، بل هي[٣] مستعملة في معناها الحقيقي، وما سبق إلى وهمه من لزوم استعمال الجلالة في غير الذات المقدس سبق [ز/١٣١أ] إلى وهم العلَّامة القزويني [ص/٢١ب] فاعترض على السكاكي[٤] في جعل الربيع من أَنْبَتَ الرَّبِيعُ البَقْلَ[٥] استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقي للزوم توقف أمثال هذه التراكيب على السمع؛ لأنه أطلق عليه تعالى، ولا يجوز أن يطلق عليه تعالى اسم إلا بعد ورود الإذن من الشرع[٦]، فرده العلامة[٧] التفتازاني[٨] بأن الربيع لم يطلق على الله تعالى حتَّى يتوقف على السمع؛ إذ المراد به حقيقة هو الربيع، لكن بادعاء أنه قادر مختار من أجل المبالغة في التشبيه، وهذا ظاهر[٩] والادعاءات والتخيلات الخطابية الموجبة لتحسين الكلام وإفادة المبالغة لا مانع منها، ومعلوم أنه تعالى ليس كمثله شيء، ومثل هذا الادعاء والتشبيه [ب/٥ب] لا يخص[١٠] مذهب السكاكي، فيجوز كون لفظ الجلالة استعارة بالكناية على رأي غيره أيضًا، ومنعه على رأيه ليس

---

(١) جزء بيت من، خويلد بن خالد الهذلي، في: "ديوان أبي ذؤيب الهذلي"، (ط١، بورسعيد: مركز الدراسات والبحوث الإسلامية، ١٤٣٥هـ)، ٤٩، وتمامه:

وإِذَا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا.. أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيْمَةٍ لا تَنْفَعُ.

(٢) ينظر: يوسف بن أبي بكر السكاكي، "مفتاح العلوم"، ٣٦٩ – ٣٧١.

(٣) ليس في (ز).

(٤) ينظر: يوسف بن أبي بكر السكاكي، "مفتاح العلوم"، ٣٩٣؛ ومحمد بن عبدالرحمن االقزويني، "الإيضاح في علوم البلاغة"، (ط٣، بيروت: دار الجيل)، ١: ٩٠ – ٩٢.

(٥) قوله تعالى: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾ [البقرة: ١٦].

(٦) ليس في (ج).

(٧) ليس في (ز).

(٨) ينظر: مسعود بن عمر التفتازاني، "المطول"، ٢٠٨.

(٩) ليس في (ج).

(١٠) في (ز) يختص.

برأي على أن هذا[١] لمفسر [ج/١٢٨/ب] لم يدر أن السكاكي أورد هذه الآية في أواخر كتابه، وجعلها استعارة بالكناية[٢]، وأقره على ذلك الشارحان المحققان[٣][٤].

هذا[٥] ما به النظر الكليل أنعم، والله سبحانه وتعالى أعلم، وإني لمعترف بقلة البضاعة وضعف الاستطاعة، رافع أكف الذلة والضراعة، متوسل بصاحب الوسيلة والشفاعة – صلى الله تعالى عليه وسلم – في أن لا يؤاخذني بما طغى به[٦] القلم، وأن لا يجعله معقبًا للندم، راج من الناظر إليه أن يصلح ما عثر عليه، [بلغ العراض إلى هنا فضلًا حباه إلهنا.

تم والله أعلم][٧].

[والحمد لله وحده[٨] [٩]سنة ١٠٥٤][١٠].

قائلها ورقّم حواشيها مؤلفها العبد الفقير المذنب الحقير محمد المدعو سري الدين عامله الله بلطفه في الدارين [١١].

---

(١) ليس في (ز).

(٢) يوسف بن أبي بكر السكاكي، "مفتاح العلوم"، ٣٨٨.

(٣) المحققان: العلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، والسيد الشريف الجرجاني.

(٤) حاشية في الأصل: نص عليه الفاضل الليثي. ينظر: أحمد بن محمد الخفاجي، "حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي/ عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي"، (بيروت، دار صادر، ١٢٨٣هـ)، ٨: ٥٧، ٥٨.

(٥) ليس في (ب، وفي ج): قال مؤلفه رحمه الله تعالى.

(٦) ليس في (ج).

(٧) زيادة من (ج).

(٨) بعدها في (ز) تمت الرسالة في دار ملا مصطفى في شهر جمادى الأولى في سنة اثنين وأربعين ومائة وألف.

(٩) حاشية في (ز): تمت الرسالة في المشاكلة البديعية للمولى المحقق والنحرير المدقق؛ أعني: الأستاذ الفائق في الديار المصرية المولى سري الدين الحنفي مد ظله.

(١٠) ما بين المعكوفتين زيادة من (أ) وكتب بعده: لجامع العقلية والنقلية الصدر في الديار المصرية أعني به حضرة الإسناد المولى سري الدين من الحنفية أذاقنا الله الفياض ذوقه آمين.

(١١) ليس في (ب).

المصادر والمراجع

أولًا: الكتب المطبوعة

الأزهري، محمد بن أحمد. "تهذيب اللغة". تحقيق: محمد عوض مرعب. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م).

الأصفهاني، الحسين بن محمد. "تفسير الراغب الأصفهاني". تحقيق: د. هند بنت محمد بن زاهد سردار. (ط١، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤٢٢هـ).

الأصفهاني، الحسين بن محمد. "محاضرات الأدباء". (ط١، بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٤٢٠هـ).

الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح. "صحيح الجامع الصغير وزياداته". (ط٣، دمشق: المكتب الإسلامي، ١٩٨٨م).

الباهلي، عمرو بن أحمر. "شعر عمرو بن أحمر الباهلي". تحقيق: د. حسين عطوان. (دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية).

البخاري، محمد بن إسماعيل. "صحيح البخاري". تحقيق: د. مصطفى ديب البغا. (ط٣، بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٧هـ).

البغدادي، إسماعيل بن محمد. "هدية العارفين". (تركيا: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، ١٩٥١م)

البيضاوي، عبدالله بن عمر. "أنوار التنزيل وأسرار التأويل". تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ).

التادلي، أحمد بن عبدالسلام. "الحماسة المغربية". تحقيق: محمد رضوان الداية. (ط١، بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٩٩١م).

الترمذي، محمد بن عيسى. "سنن الترمذي". تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد عبدالباقي، وإبراهيم عطوة عوض. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٥م).

التفتازاني، مسعود بن عمر. "المطول". تحقيق: عبدالحميد هنداوي. (ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٣٤هـ).

التفتازاني، مسعود بن عمر. "حاشية السعد التفتازاني على شرح عضد الدين الإيجي على مختصر المنتهى لابن الحاجب". تحقيق: رياض توفيق عطية، ومحمد أنس حسين الدَّوامنة. (السودان: جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، رسالة دكتوراه، ٢٠١٥م).

التوحيدي، علي بن محمد. "الإمتاع والمؤانسة". (ط١، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٤هـ).

التوحيدي، علي بن محمد. "البصائر والذخائر". تحقيق: د. وداد القاضي. (ط١، بيروت: دار صادر، ١٤٠٨هـ).

الجرجاني، علي بن محمد. "المصباح". تحقيق: فريد محمد بدوي النكلاوي. (مصر: جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، رسالة دكتوراه، ١٣٩٧هـ).

حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله. "سلم الوصول إلى طبقات الفحول". تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط. (تركيا: مكتبة إرسيكا، ٢٠١٠م).

حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله. "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون". (بغداد: مكتبة المثني، ١٩٤١م).

ابن حمدون، محمد بن الحسن. "التذكرة الحمدونية". (ط١، بيروت: دار صادر، ١٤١٧هـ).

الحموي، مصطفى بن فتح الله. "فوائد الارتحال ونتائج السفر". (ط١، دمشق: دار النوادر، ١٤٣٢هـ).

الحنفي، إبراهيم بن محمد. "الأطول". تحقيق: عبدالحميد هنداوي. (بيروت: دار الكتب العلمية).

الحنفي، محمد بن قاسم. "روض الأخيار". (ط١، حلب: دار القلم العربي، ١٤٢٣هـ).

الخفاجي، أحمد بن محمد. "حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي/ عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي". (بيروت: دار صادر، ١٢٨٣هـ).

الخفاجي، أحمد بن محمد. "ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا". تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو. (ط١، مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٨٦هـ).

أبو داود، سليمان بن الأشعث. "سنن أبي داود". تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (ط١، مصر: دار الفكر العربي، ٢٠١٣م).

الدَّرُوري، محمد بن إبراهيم. "حاشية على تفسير سورة النساء للبيضاوي". تحقيق: محمد فؤاد الحسام. (اليمن: جامعة إب، كلية الآداب، رسالة ماجستير، ٢٠٢٠م).

الدَّرُوري، محمد بن إبراهيم. "رسالة في الفرق بين المصدر الصَّريح والمُنْسَبِك". تحقيق: أ.د. عمر حمدان الكبيسي. الأردن: *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات* ١٦، (٢٠٢١م).

الدَّرُوري، محمد بن إبراهيم. "رسالة في الفرق بين المصدر الصَّريح والمُنْسَبِك". تحقيق: د. فهد بن درهم الغانمي، ود. إبراهيم أحمد صفي. اليمن: *مجلة جامعة الجزيرة* ٩، (٢٠٢٢م).

الدَّرُوري، محمد بن إبراهيم. "رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ﴾". تحقيق: د. أحمد بن مرجي الفالح. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، *مجلة تبيان للدراسات القرآنية* ٣٦، (١٤٤١هـ).

الدَّرُوري، محمد بن إبراهيم. "رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾". تحقيق: آمنة صالح أرحيم، وخير الله شجاع أحمد، وعلاء عبدالله محمد. العراق: الجامعة العراقية، *مجلة العلوم الإسلامية* ١٠، (٢٠٢١م).

الدَّرُوري، محمد بن إبراهيم. "رسالة في حل أسئلة العز بن عبد السلام". تحقيق: أ.د. عمر حمدان الكبيسي. الأردن: *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات* ١٦، (٢٠٢١م).

الدَّرُوري، محمد بن إبراهيم. "رسالة في حل أسئلة العز بن عبد السلام". تحقيق: أ.د. جمال نعمان ياسين. اليمن: *مجلة جامعة الجزيرة* ١٠، (٢٠٢٢م).

الدَّرُوري، محمد بن إبراهيم. "رسالة في مسألة التقليد". تحقيق: سلمان عبود الجبوري. العراق: الجامعة العراقية، *مجلة العلوم الإسلامية*، الجامعة العراقية ٢، (٢٠٢٠م).

الدَّرُوري، محمد بن إبراهيم. "رسالة فيما يتعلق بـ"عسى" وإقحامها في الكلام". تحقيق: د. إبراهيم أحمد صفي، ود. فهد بن درهم الغانمين. اليمن: جامعة حضرموت، *مجلة المهرة للعلوم الإنسانية* ١٣، (٢٠٢٢م).

الرازي، أحمد بن فارس. "مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام هارون. (بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ).

الرازي، محمد بن عمر. "مفاتيح الغيب/ التفسير الكبير". (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ).

الزركلي، خير الدين بن محمود. "الأعلام". (ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م).

زكي، عبدالرحمن. "موسوعة مدينة القاهرة". (القاهرة: مكتبة الأنجلو، ١٣٨٩هـ).

الزمخشري، محمود بن عمرو. "الكشاف". (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ).

الساعاتي، إلياس بن أحمد. "إمتاع الفضلاء بتراجم القراء". (ط١، الرياض: دار الندوة العالمية، ١٤٢١هـ).

السكاكي، يوسف بن أبي بكر. "مفتاح العلوم". تحقيق: نعيم زرزور. (ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ).

السمرقندي، نصر بن محمد. "بحر العلوم". (بيروت: دار الفكر).

الشلي، محمد بن أبي بكر. "عقد الجواهر والدرر". تحقيق: إبراهيم أحمد المقحفي. (ط١، صنعاء: مكتبة تريم الحديثة، ومكتبة الإرشاد، ١٤٢٤هـ).

الطائي، حبيب بن أوس. "شرح ديوان أبي تمام، الخطيب التبريزي". تحقيق: راجي الأسمر. (بيروت: دار الكتاب العربي، ٢٠١٤م).

الطيبي، الحسين بن عبدالله. "فتوح الغيب/ حاشية الطيبي على الكشاف". مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج، قسم الدراسة: د. جميل بني عطا، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء. (ط١، دبي: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ١٤٣٤ هـ).

العباسي، عبدالرحيم بن عبدالرحمن. "معاهد التنصيص". تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (بيروت: عالم الكتب).

الغزي، تقي الدين بن عبدالقادر. "الطبقات السنية في تراجم الحنفية". تحقيق: د. عبدالفتاح محمد الحلو. (ط١، الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٣هـ).

الفناري، محمد بن حمزة. "فصول البدائع في أصول الشرائع". تحقيق: محمد حسين محمد حسن إسماعيل. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ).

القالي، إسماعيل بن القاسم. "الأمالي". تحقيق: محمد عبد الجواد الأصمعي. (ط٢، مصر: دار الكتب، ١٣٤٤هـ).

القزويني، محمد بن عبدالرحمن. "الإيضاح في علوم البلاغة". تحقيق: محمد عبدالمنعم خفاجي. (ط٣، بيروت: دار الجيل).

القزويني، محمد بن عبدالرحمن. "التلخيص في علوم البلاغة". تحقيق: عبدالرحمن البرقوقي. (ط١، مصر: دار الفكر العربي، ١٩٠٤م).

كحالة، عمر رضا. "معجم المؤلفين". (بيروت: مكتبة المثني، ودار إحياء التراث العربي، ١٩٥٧م).

المحبي، محمد أمين بن فضل الله. "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر". (ط١، بيروت: دار صادر، ١٢٨٤هـ).

المحبي، محمد أمين بن فضل الله، "نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة". تحقيق: أحمد عناية. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ).

المقريزي، أحمد بن علي. "المواعظ والاعتبار". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).

المكناسي، أحمد بن محمد. "درة الحجال في أسماء الرجال". تحقيق: د. محمد الأحمدي أبو النور. (ط١، القاهرة: دار التراث، ١٣٩١هـ).

مؤسسة آل البيت. "الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: علوم القرآن؛ مخطوطات التفسير وعلوم". (الأردن: مؤسسة آل البيت، ١٩٨٩م).

النسفي، ميمون بن محمد. "بحر الكلام". تحقيق: محمد السيد البرسيجي. (ط١، الأردن: دار الفتح للدراسات والنشر، ١٤٣٥هـ).

النويري، أحمد بن عبدالوهاب. "نهاية الأرب في فنون الأدب". (ط١، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٢٣هـ).

نويهض، عادل. "معجم المفسرين". (ط٣، بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ١٤٠٩هـ).

النيسابوري، مسلم بن الحجاج. "صحيح مسلم". تحقيق، محمد عبدالباقي. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي).

الهذلي، خويلد بن خالد. "ديوان أبي ذؤيب الهذلي". تحقيق: أحمد خليل الشال. (ط١، بورسعيد: مركز الدراسات والبحوث الإسلامية، ١٤٣٥هـ).

الوطواط، محمد بن إبراهيم. "غرر الخصائص الواضحة". تحقيق: إبراهيم شمس الدين. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٩هـ).

ثانيًا: المخطوطات

التفتازاني، أحمد بن يحيى. "حاشية سيف الدين حفيد السعد التفتازاني على المطول شرح تلخيص المفتاح". (تركيا: مكتبة فاتح، رقم المخطوط: ٤٥٥٠).

التفتازاني، مسعود بن عمر. "حاشية السعد التفتازاني على الكشاف". (تركيا: مكتبة فاتح، رقم المخطوط: ٥٨٦).

التفتازاني، مسعود بن عمر. "شرح مفتاح العلوم، لسعد الدين التفتازاني". (تركيا: مكتبة راغب باشا، رقم المخطوط: ١٢٧٤).

ابن كمال، أحمد بن سليمان. "مجموع رسائل ابن كمال باشا؛ رسالة في تحقيق المشاكلة". (تركيا، مكتبة آيا صوفيا، رقم المخطوط: ٤٧٩٤).

Sources and References

First: Printed Books

Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed. "Refining the language." Investigation: Muhammad Awad Merheb. (1st edition, Beirut: Arab Heritage Revival House, 2001 AD).

Al-Isfahani, Al-Hussein bin Muhammad. "Interpretation of Al-Raghib Al-Isfahani." Investigation: Dr. Hind bint Muhammad bin Zahid Sardar. (1st edition, Mecca: Umm Al-Qura University, College of Da'wah and Fundamentals of Religion, 1422 AH).

Al-Isfahani, Al-Hussein bin Muhammad. "Lectures of Writers." (1st edition, Beirut: Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Company, 1420 AH).

Al-Albani, Muhammad Nasser al-Din bin al-Hajj Nuh. "Sahih Al-Jami' Al-Saghir and its additions." (3rd ed., Damascus: Al-Maktab Al-Islami, 1988 AD).

Al-Bahili, Amr bin Ahmar. "The Poetry of Amr Bin Ahmar Al-Bahili." Investigation: Dr. Hussein Atwan. (Damascus: Arabic Language Academy Publications).

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. "Sahih Bukhari". Investigation: Dr. Mustafa Deeb Al-Bagha. (3rd edition, Beirut: Dar Ibn Kathir, 1407 AH).

Al-Baghdadi, Ismail bin Muhammad. " Hadiat Alearifin." (Türkiye: Carefully printed by the venerable Knowledge Agency in its beautiful printing press, 1951 AD)

Al-Baydawi, Abdullah bin Omar. “Lights of Revelation and Secrets of Interpretation.” Investigation: Muhammad Abd al-Rahman al-Maraashli. (1st edition, Beirut: Arab Heritage Revival House, 1418 AH).

Al-Tadli, Ahmed bin Abdul Salam. " Alhamasat Almaghribia." Investigation: Muhammad Radwan Al-Daya. (1st ed., Beirut: Dar Al-Fikr Al-Mu’asr, 1991 AD).

Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa. “Sunan al-Tirmidhi.” Investigation and commentary: Ahmed Muhammad Shaker, Muhammad Abdel-Baqi, and Ibrahim Atwa Awad. (Beirut: Arab Heritage Revival House, 1995 AD).

Al-Taftazani, Masoud bin Omar. " Almutawal." Investigation: Abdul Hamid Hindawi. (3rd edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1434 AH).

Al-Taftazani, Masoud bin Omar. “Hashiyat al-Saad al-Taftazani on Sharh Adud al-Din al-Iji on Mukhtasar al-Muntaha by Ibn al-Hajib.” Investigation: Riyad Tawfiq Attia and Muhammad Anas Hussein Al-Dawamneh. (Sudan: Omdurman Islamic University, Faculty of Sharia and Law, PhD thesis, 2015 AD).

Al-Tawhidi, Ali bin Muhammad. “Enjoyment and sociability.” (1st edition, Beirut: Modern Library, 1424 AH).

Al-Tawhidi, Ali bin Muhammad. “Albasayir Waldhakhayir.” Investigation: Dr. Widad Al-Qadi. (1st edition, Beirut: Dar Sader, 1408 AH).

Al-Jurjani, Ali bin Muhammad. "Al-Misbah". Investigation: Farid Muhammad Badawi Al-Naklawi. (Egypt: Al-Azhar University, Faculty of Arabic Language, PhD thesis, 1397 AH).

Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah. " Salam Alwusul 'Iilaa Tabaqat Alfuhul" Investigation: Mahmoud Abdel Qader Al-Arnaout. (Türkiye: IRCICA Library, 2010 AD).

Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah. " Revealing Suspicions about the Names of Books and Arts." (Baghdad: Al-Muthanna Library, 1941 AD).

Ibn Hamdoun, Muhammad bin Al-Hassan. " Hamdouni Ticket ". (1st edition, Beirut: Dar Sader, 1417 AH).

Al-Hamwi, Mustafa bin Fathallah. “Benefits Of Traveling And The Results Of Travel.” (1st edition, Damascus: Dar Al-Nawader, 1432 AH).

Al-Hanafi, Ibrahim bin Muhammad. " Al Atwal ". Investigation: Abdul Hamid Hindawi. (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah).

Al-Hanafi, Muhammad bin Qasim. “Rawd Al-Akhyar.” (1st edition, Aleppo: Dar Al-Qalam Al-Arabi, 1423 AH).

Al-Khafaji, Ahmed bin Muhammad. "Al-Shihab's footnote to Al-Baydawi's interpretation/ care of the judge and the sufficiency of Al-Radi on Al-Baydawi's interpretation." (Beirut: Dar Sader, 1283 AH).

Al-Khafaji, Ahmed bin Muhammad. "Rehana Alba and The Flower Of The World's Life." Investigation: Abdel Fattah Mohammed Al-Helou. (1st edition, Egypt: Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press, 1386 AH).

Abu Dawood, Suleiman bin Al-Ash'ath. "Sunan Abi Dawud." Achieving Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid. (1st edition, Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2013 AD).

Al-Dururi, Muhammad bin Ibrahim. "A footnote to the interpretation of Surat An-Nisa' by Al-Baydawi." Investigation: Muhammad Fouad Al-Hussam. (Yemen: Ibb University, College of Arts, Master's Thesis, 2020 AD).

Al-Dururi, Muhammad bin Ibrahim. "A treatise on in the clear and corroborated source." Investigation: Prof. Dr. Omar Hamdan Al Kubaisi. Jordan: International Journal for Publishing Research and Studies 16, (2021 AD).

Al-Dururi, Muhammad bin Ibrahim. "A treatise on in the clear and corroborated source." Investigation: Dr. Fahd bin Dirham Al-Ghanimi, Dr. Ibrahim Ahmed Safi. Yemen: Al Jazeera University Journal 9, (2022 AD).

Al-Dururi, Muhammad bin Ibrahim. "A treatise on the interpretation of the Almighty's saying: "So Allah made it (its people) taste the seize of hunger and fear." Investigation: Dr. Ahmed bin Marji Al-Faleh. Riyadh: Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Tibyan Journal of Qur'anic Studies 36, (1441 AH).

Al-Dururi, Muhammad bin Ibrahim. "A treatise on the interpretation of the Almighty's saying: "The adulterer shall marry only an adulteress or a polytheist woman." Investigation: Amna Saleh Arhaim, Khairallah Shujaa Ahmed, and Alaa Abdullah Muhammad. Iraq: Iraqi University, Islamic Sciences Journal 10, (2021 AD).

Al-Dururi, Muhammad bin Ibrahim. "A treatise on solving the questions of Al-Izz bin Abdul Salam." Investigation: Prof. Dr. Omar Hamdan Al Kubaisi. Jordan: International Journal for Publishing Research and Studies 16, (2021 AD).

Al-Dururi, Muhammad bin Ibrahim. "A a treatise on solving the questions of Al-Izz bin Abdul Salam." Investigation: Prof. Dr. Jamal Noman Yassin. Yemen: Al Jazeera University Journal 10, (2022 AD).

Al-Dururi, Muhammad bin Ibrahim. "A treatise on the issue of imitation." Investigation: Salman Abboud Al-Jubouri. Iraq: Iraqi University, Islamic Sciences Journal, Iraqi University 2, (2020 AD).

Al-Dururi, Muhammad bin Ibrahim. "A treatise on regarding "perhaps" and its inclusion in speech. Investigation: Dr. Ibrahim Ahmed Safi, Dr. Fahd bin Dirham Al-Ghanameen. Yemen: Hadhramaut University, Al-Mahra Journal of Human Sciences 13, (2022 AD).

Al-Razi, Ahmed bin Faris. "Language standards." Investigation: Abdul Salam Haroun. (Beirut: Dar Al-Fikr, 1399 AH).

Al-Razi, Muhammad bin Omar. “Keys to Knowledge of the Unseen/The Great Interpretation.” (3rd edition, Beirut: Arab Heritage Revival House, 1420 AH).

Al-Zirkli, Khairuddin bin Mahmoud. " Flags ". (15th edition, Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Millain, 2002 AD).

Zaki, Abdul Rahman. “Encyclopedia of the City of Cairo.” (Cairo: Anglo Library, 1389 AH).

Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Amr. "Scout". (3rd edition, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1407 AH).

Al-Saati, Elias bin Ahmed. “Pleasure of the Virtuous with Translations of Readers.” (1st edition, Riyadh: Dar Al-Nadwa Al-Alamiya, 1421 AH).

Al-Sakaki, Yusuf bin Abi Bakr. "Key to Science". Investigation: Naeem Zarzour. (2nd edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1407 AH).

Al-Samarqandi, Nasr bin Muhammad. " Bahr Al-ulum ". (Beirut: Dar Al-Fikr).

Al-Shali, Muhammad bin Abi Bakr. “Necklace of Jewels and Pearls.” Investigation: Ibrahim Ahmed Al-Muqahfi. (1st edition, Sana’a: Tarim Modern Library and Al-Irshad Library, 1424 AH).

Al-Tai, Habib bin Aws. “Explanation of the Diwan of Abu Tammam, Al-Khatib Al-Tabrizi.” Investigation: Raji Al-Asmar. (Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 2014 AD).

Al-Tibi, Al-Hussein bin Abdullah. “Fatouh Al-Ghayb In Revealing the Mask of Doubt - Which is Al-Tibi's Footnote to the Scouts.” Introduction to the investigation: Iyad Muhammad Al-Ghouj, study section: Dr. Jamil Bani Atta, general supervisor of the scientific production of the book: Dr. Muhammad Abdul Rahim Sultan Al-Ulama. (1st edition, Dubai: Dubai International Holy Quran Award, 1434 AH).

Al-Abbasi, Abdul Rahim bin Abdul Rahman. “Quotation Institutes.” Investigation, Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid. (Beirut: World of Books).

Al-Ghazi, Taqi al-Din bin Abdul Qadir. “The Sunni Classes in the Hanafi Translations.” Investigation: Dr. Abdel Fattah Mohammed Al-Helou. (1st edition, Riyadh: Dar Al-Rifai, 1403 AH).

Al-Fanari, Muhammad bin Hamza. “Chapters Of Badaa’ in the Origins of the Laws.” Investigation: Muhammad Hussein Muhammad Hassan Ismail. (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1427 AH).

Al-Qali, Ismail bin Al-Qasim. “Al-Amali.” Investigation: Muhammad Abd al-Jawad al-Asma’i. (2nd ed., Egypt: Dar Al-Kutub, 1344 AH).

Al-Qazwini, Muhammad bin Abdul Rahman. “Clarification In The Sciences of Rhetoric.” Investigation: Muhammad Abdel Moneim Khafaji. (3rd ed., Beirut: Dar Al-Jeel).

Al-Qazwini, Muhammad bin Abdul Rahman. “Summary in the Sciences of Rhetoric.” Investigation: Abdul Rahman Al-Barqoqi. (1st edition, Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1904 AD).

In this case, Omar Reda. " Author's Dictionary." (Beirut: Al-Muthanna Library and Arab Heritage Revival House, 1957 AD).

Al-Mohabi, Muhammad Amin bin Fadlallah. " Summary of the Impact on the Notables of the Eleventh." (1st edition, Beirut: Dar Sader, 1284 AH).

Al-Mohebi, Muhammad Amin bin Fadlallah, “The Smell of the Basil and the Splash of Paint from The Bar.” Investigation: Ahmed Enaya. (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1426 AH).

Al-Maqrizi, Ahmed bin Ali. "Sermons and consideration." (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1418 AH).

Al-Miknasi, Ahmed bin Muhammad. “Dora Al-Hajal in the Names of Men.” Investigation: Dr. Muhammad Al-Ahmadi Abu Al-Nour. (1st edition, Cairo: Dar Al-Turath, 1391 AH).

Al-Bayt Foundation. “The Comprehensive Catalog of the Arabic and Islamic Manuscript Heritage: Qur’anic Sciences; Interpretation Manuscripts and Sciences.” (Jordan: Al-Bayt Foundation, 1989).

Al-Nasafi, Maimun bin Muhammad. " Bahr Al-Kalam." Investigation: Muhammad Al-Sayyid Al-Bersiji. (1st edition, Jordan: Dar Al-Fath for Studies and Publishing, 1435 AH).

Al-Nuwairi, Ahmed bin Abdul-Wahhab. " Nihayat al-arab fi funun al-adab." (1st edition, Cairo: Dar Al-Kutub and National Archives, 1423 AH).

Nuwayhid, Adel. "Dictionary of Interpreters." (3rd edition, Beirut: Nuwayhid Cultural Foundation for Writing, Translation and Publishing, 1409 AH).

Al-Naysaburi, Muslim bin Al-Hajjaj. "Sahih Muslim". Investigation, Muhammad Abdel Baqi. (1st edition, Beirut: Dar Revival of Arab Heritage).

Al-Hudhali, Khuwaylid bin Khalid. “The Diwan of Abu Dhu’ayb al-Hudhali.” Investigation: Ahmed Khalil Al-Shall. (1st edition, Port Said: Center for Islamic Studies and Research, 1435 AH).

Al-Watwat, Muhammad bin Ibrahim. "Deceive Obvious Characteristics." Investigation: Ibrahim Shams Al-Din. (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1429 AH).

Second: Manuscripts

Al-Taftazani, Ahmed bin Yahya. “The footnote of Saif Al-Din, the grandson of Al-Saad Al-Taftazani, on Al-Mutawwal Sharh Takhris Al-Muftah.” (Türkiye: Fatih Library, manuscript number: 4550).

Al-Taftazani, Masoud bin Omar. “The footnote of Al-Saad Al-Taftazani on Al-Kashshaf.” (Türkiye: Fatih Library, manuscript number: 586).

Al-Taftazani, Masoud bin Omar. “Explanation of the Key to Science, by Saad al-Din al-Taftazani.” (Türkiye: Raghib Pasha Library, manuscript number: 1274).

Ibn Kamal, Ahmed bin Suleiman. “A collection of the letters of Ibn Kamal Pasha: A treatise on investigating conformation.” (Türkiye, Hagia Sophia Library, manuscript number: 4794).

الملحق (١)

الورقة الأولى والأخيرة من نسخة (ص).

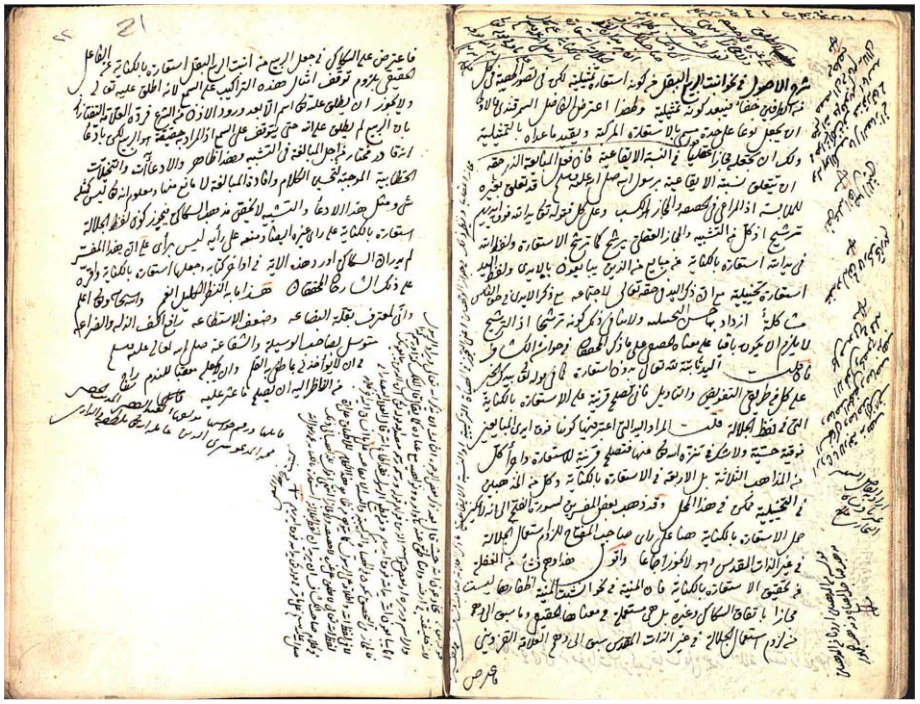

الورقة الأولى والأخيرة من نسخة (أ).

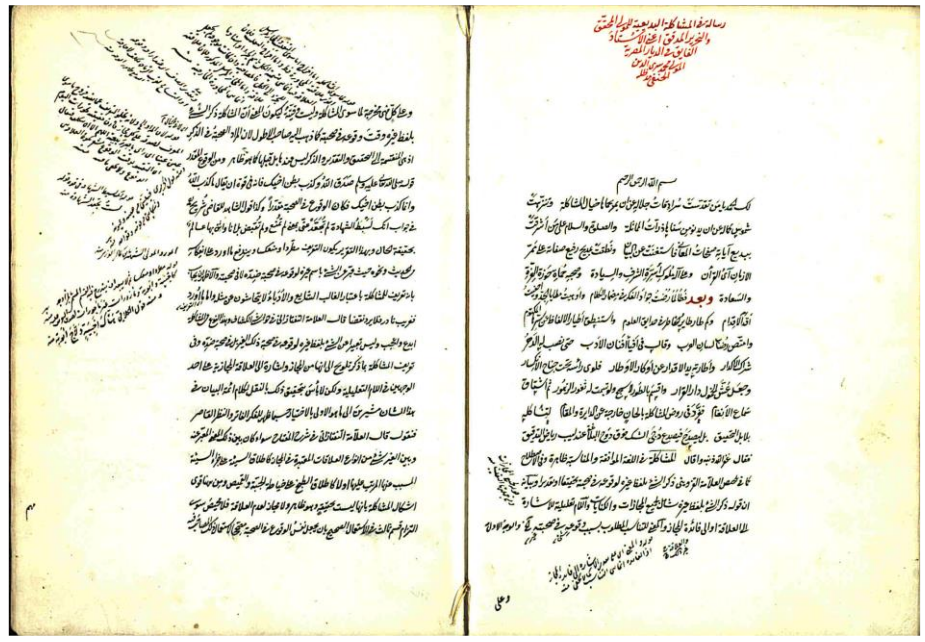

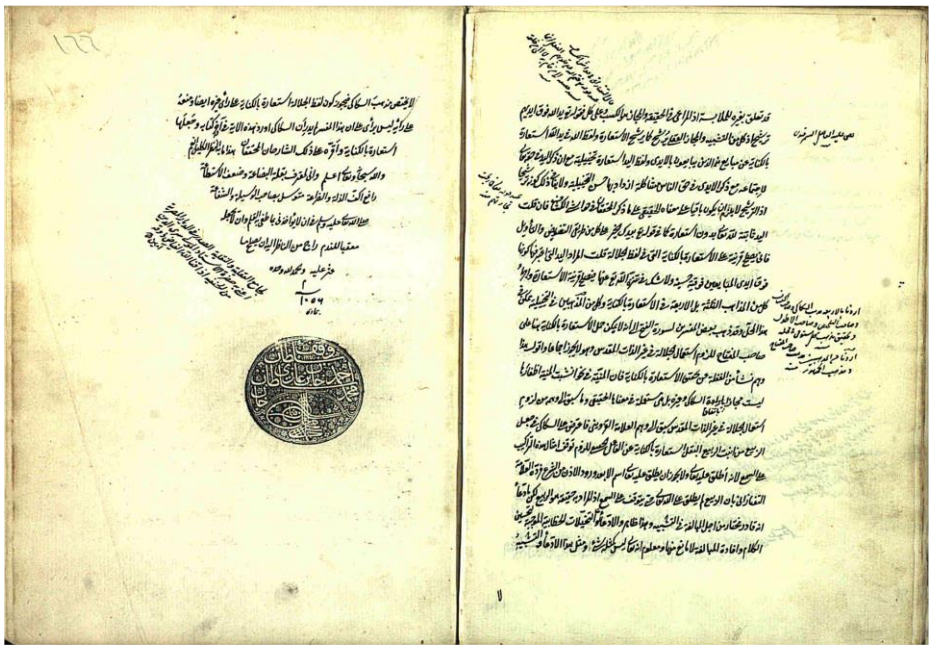

الورقة الأولى والأخيرة من نسخة (ب).

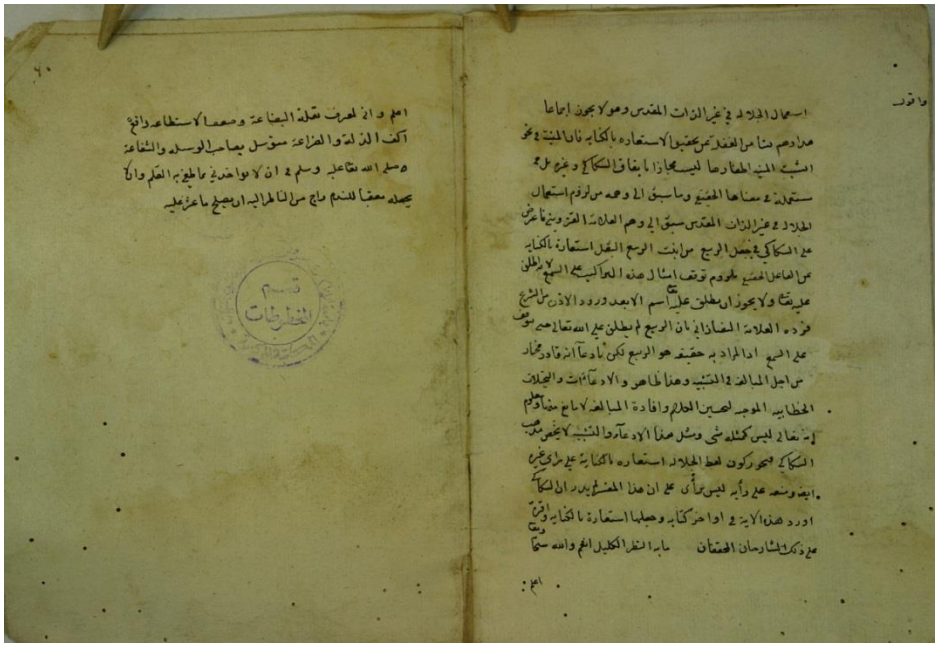

الورقة الأولى والأخيرة من نسخة (ج).

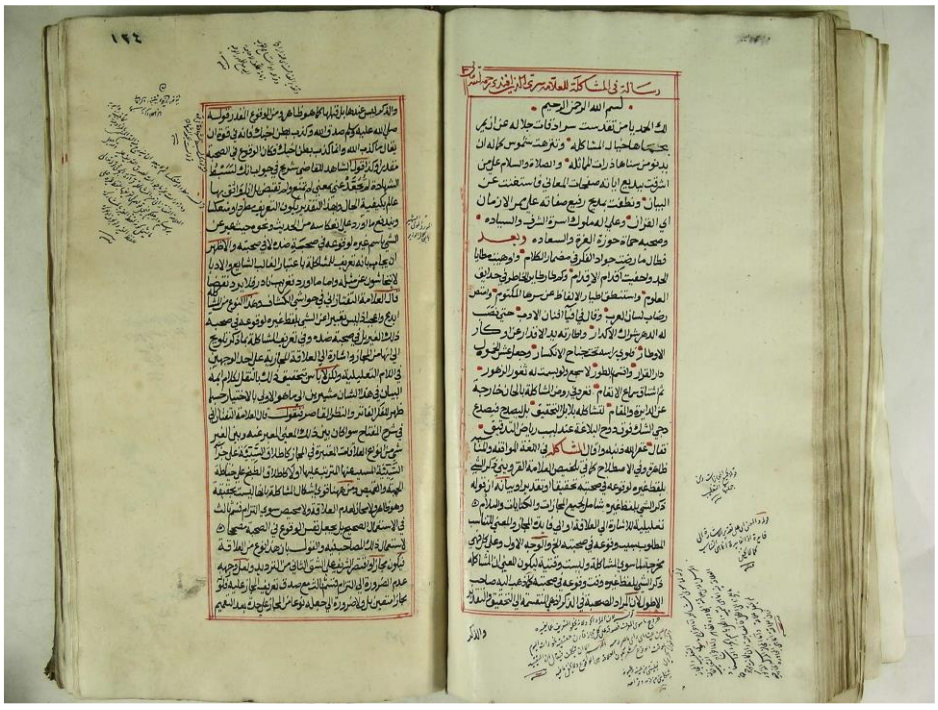

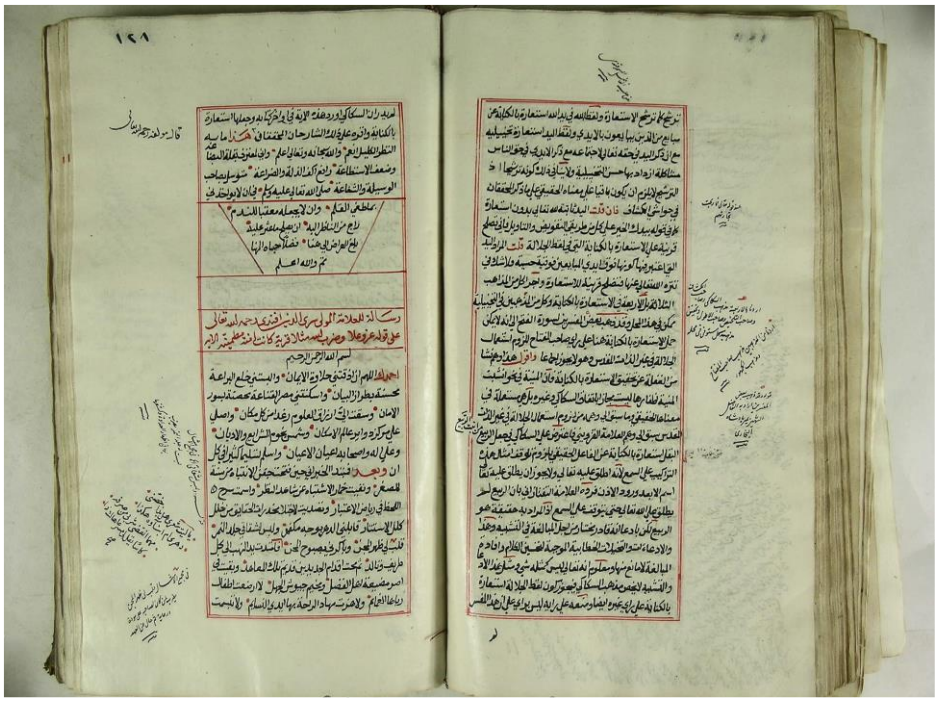

الورقة الأولى والأخيرة من نسخة (ز).

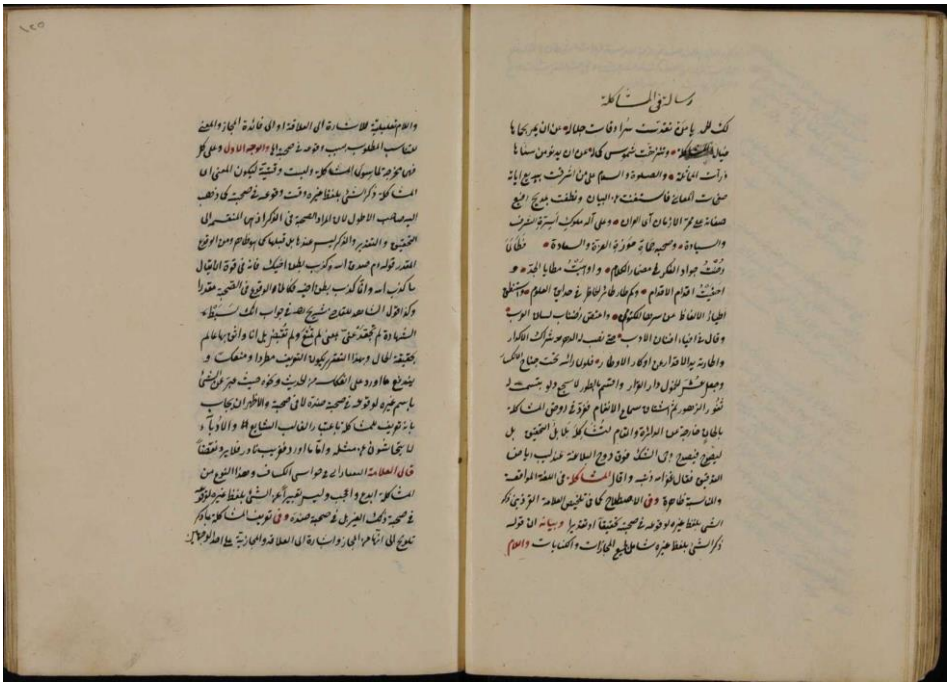

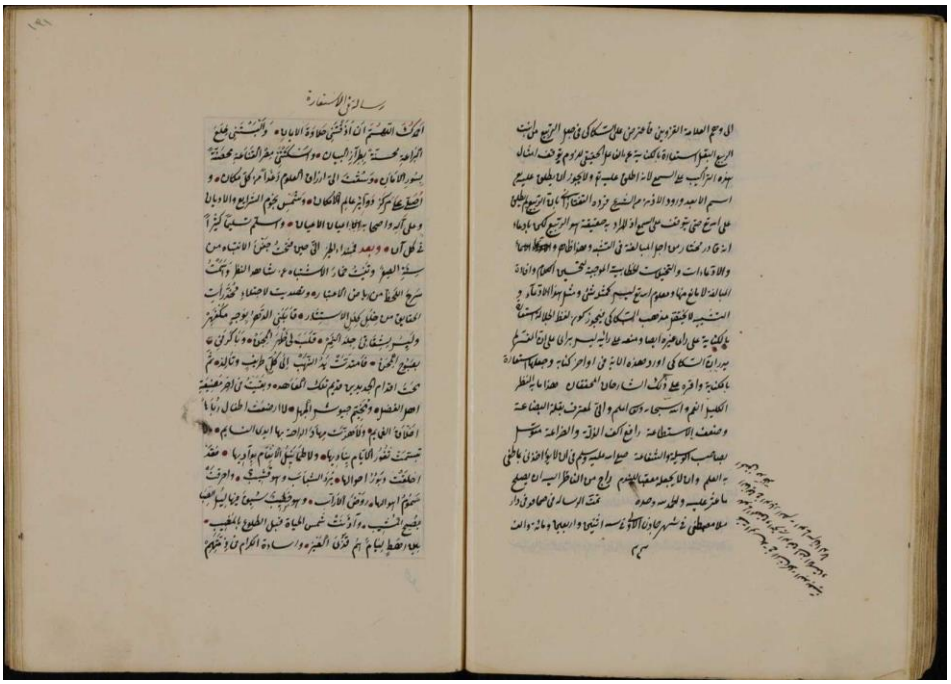

A Treatise on Conformation by Allama Sari al-Din; Muhammad bin Ibrahim Al-Dururi, Known as Ibn Al-Sayegh (1066 AH): Study and Investigation

Majed Nasser Abdulaziz Alfehaid

Assistant Professor, Department of Arabic language, Faculty of Education, Majmaah University, KSA

m.alfuhaid@mu.edu.sa

Abstract. This Research was based on the study and investigation of Sari al-Din al-Dururi's treatise on Conformation (1066 AH), which is an important rhetorical treatise that addresses a wonderful phenomenon that appears in various texts and evidence, through presentation and discussion, and supported by the sayings of eminent scholars in their art. In its study and investigation, it adopted the scientific method followed in the science of investigation. This Research contained an introduction, two parts, and a list of sources and references. The introduction indicated the importance of the research, its reasons, objectives, methodology, plan, and previous studies. The research includes two parts: first part: the study part, which includes the following: The first chapter: A study on Sari al-Din al-Dururi (his name, lineage, birth and death, his upbringing and academic life, his sheikhs and students, his scholarly status and the sayings of scholars about him, and his scientific writings). The second chapter: Definition of the manuscript/ treatise on conformation (verification of the title of the manuscript, its attribution to its author, description of the copies, examples of them, the author's sources, and the value of the scientific thesis). The second part: Verifying the text of Sari al-Din al-Dururi's treatise of conformation, with additions and comments as required. Sri al-Din al-Dururi's treatise of conformation was distinguished by his mentioning of the scholars' sayings about it, accompanied by their evidence, his correction and follow-up on them, his preference for one of them, and his refutation of some of them with argument and proof.

*Keywords***:** Treatise, Conformation, Al-Dururi, Ibn Al-Sayegh.